الشيخ حمد بن عتيق
في
منظومة التاريخ

كتبه

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل العتيق

الطبعة الأولى
محرم ١٤٣٥هـ
نوفمبر ٢٠١٣م

الشيخ حمد بن عتيق
في
منظومة التاريخ

كتبه

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل العتيق

الطبعة الأولى
محرم ١٤٣٥هـ
نوفمبر ٢٠١٣م

ح إسماعيل بن سعد بن إسماعيل العتيق، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيق، إسماعيل بن سعد بن إسماعيل

الشيخ حمد بن عتيق في منظومة التاريخ/ إسماعيل بن سعد بن إسماعيل العتيق

– الرياض، ١٤٣٥هـ

..... ص ١٤×٢١ سم

ردمك: ٠-٠٠٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- ٢- أ- العنوان

ديوي ١٤٣٥/٠٠٠٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٠٠٠٠

ردمك: ٠-٠٠٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العالم بما في الصدور، وباعث المقبور من القبور، وبعد:

فقد تتبعت بعض آثار من سلف وأمعنت في سيرهم بما يشفي الصدر، ويعين على مسيرة الحياة زمن العمر فكم من فكرة ألمت بي ، قرأتها في سيرة عالم أو ملك أو أديب أو شاعر كانت فتحا لباب مغلق، وشفاء لداء ألم وأحدودق ، وما القصص في القرآن إلا فتحا لذوي الأذهان والعرفان لمن أراد الله هدايته وأخذ العبرة ممن سبقه خيرا أو شرا .

سورة البقرة في القرآن تحكي قصة بني إسرائيل حين أمروا بذبح بقرة أي بقرة من غير تحديد وسامها أو وصف لها أو سنها فكانت إجابتهم التردد في تنفيذ الأمر بما يرون أنه تعجيز لرسولهم فقد لا يجدونها فيسقط الواجب والأمر بالعجز عن تحقيقه ، وما قصة يوسف من كيد النساء وشبق الشهوة إلا ضرب من إظهار ما تكنه الغرائز ولو جر إلى الفضيحة واستنكار المجتمع ، فعلى هذا فإن قصص الماضين وحكاية حالهم ومآلهم هي دروس لمن اطلع وفتح لمن وعى وسمع ، لذا كان لي في ما أحرره نافذة أمل على تخطي سيرة

في عمل ، فأنا المعني بما أكتب وغيري تبع إن رغب ، ولم أجد في مخيلتي ما أحقق به رغبتي وهوايتي غير الأقربين ومن لم يعتني بهم أحد في سرد سيرهم والإشهار بأعمالهم كتبت عن والدي وأمي وجدي وجدتي ووسمته بعنوان (إفراغ ما في الذاكرة عن الأبوين وأبويهما) وسردت من سيرهم وأحوالهم ما كشفت غطاء كان الدهر أسدل عليه خماره ، ورواية الراوي عنهم مثوى القبور، إلا ما علق بذهني من الصغر فانبرى له قلمي وعصرت ما في ذاكرتي حتى سودت القرطاس وأشرفت عليه بعض الناس فمنحني لقب الراوي وشجعني على رواية ما تبقى عندي من أحاديث الأسلاف ولو في محيط الأسرة فأهل الدار أدرى بما عليه سلفه وكان جدنا الأكبر ومن بشهرته على صيتنا وارتفع بين الأوساط العلمية لعلمه وآثاره الفعلية في القضاء والتعليم بل والتأليف فكنا آل عتيق ولم ندعى آل حمد حتى لا ينقطع تواصلنا مع الأقربين سكان هضبة نجد ومركزها الزلفي وقد يلمزني لامز وينقصني فيما أكتبه عن من هم في ذيل الأحداث ومن ليس لهم قدم ولا قدم في صنع التاريخ وله ذلك والناقد بصير والله هو اللطيف الخبير، ألا يعذرني من أبصرت عيناه ثقب إبرة لا يلج بها جمل ولكنها في ما حكى الله عنها مضرب مثل

فالقيم بمعانيها والأجسام بمبانيها فكل معنى له بناء وكل بناء له معنى والتوازن بين المبنى والمعنى بالألفاظ والتعبير وحسن الأداء في التقريب للقارئ وبسط الفكرة ولو في صورة حكاية فإن العقل قد يكل ، والذاكرة قد تمل ، من كل جد أو كد فكر كما هو عند الفلاسفة والمتكلمة حتى أصبح كلامهم لا يعني غيرهم ولا يفهمه إلا من كان على مشربهم بالمصطلحات الكلامية و الرموز الفلسفية والتجني على اللغة العربية كالقول بالجوهر والعرض ارجع إلى قاموس اللغة العربية فلن تجد المعنى المراد عندهم ،أخلص من هذا أنني عزمت العقد وأحضرت المحبرة وبريت اليراع لأكتب عن جدي أبو الأب المسمى حمد وأبيح القارئ أن يقول ما يريد وأن يحكم بما شاء فالعدل بيننا تقادم الزمن فلكل قوم وارث ، أجملت قولي على غير ما يكتبه المؤرخون عن السلاطين ومن تسلطوا عليهم والمقصد الأكبر لما أكتبه هم عشيرتي ومن يعنون بهذا الأمر في الدرجة الأولى ولنبدأ بما هو آت في تعريف التاريخ وبعده العرض في العناصر الستة أو الأبواب سميتها معالم وأتبعتها بإضافات تتمة كتتمة السنة للفرض هذا ولا أشك أن في حقب السنين المتتالية ما تجعل أهلها يشكرون الكاتب وما كتب وهذا هو ما جرت عليه

الألسن في ذكر من ذكر الماضين فللتاريخ كتبت وللأجيال القادمة جعلت سوادا في بياض فعسى أن تبيض الوجوه ويكون السواد مدادا في تحقيق الحق وإبطال الباطل ، ومن يدوم إلا الدائم الأحد الفرد الصمد وكل الخلق للفنا ومثلهم أنت وأنا، فكن عادلا في حكمك ولا تحمل نفسك ما لا تتحمل { فمن يعمل مثال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره } أعاذنا الله وإياكم من سوء القول والعمل وندعوه أن يهدينا إلى منار الهدى وسرج الدجى وصلى الله على المصطفى .

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد بن عتيق

غرة شهر ذي القعدة ١٤٣٤ هـ

التاريخ ما هو :

هو معرفة أحوال الناس وطرائقهم ومللهم ورسومهم وعاداتهم وصنائعهم وأشخاصهم و أنسابهم وبلدانهم ووفياتهم ، والتاريخ له عناية خاصة بالبحث عن أحوال الماضين من الأنبياء والعلماء والصلحاء والحكماء والشعراء ، وممن وضعوا بصماتهم على صفحات التاريخ ليعيشوا أحياء مع الأحياء بذكر مناقبهم وتميزهم في إثراء المكتبات بما يكتب عنهم ، وهو مرآة عاكسة تريك ما خفي عليك نظره وما فات عنك خبره عن مشاهدة ومعاشرة ومعرفة

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى

توهمته قد عاش من أول الدهر

وأحسبه قد عاش آخر عمره

مدى الدهر وإن أبقى الجميل مع الذكر

فكن عارفا أخبار من مات وانقضى

وكن ذا نوال تغتنم أول العمر

ولهذا حررت المسطور وأفرغت ما في الصدور من مكنون العلم المأثور عن الأسلاف وما كانوا عليه من الاجتماع والإتلاف

ونبذ الخلاف ليتأسى الخلف بالسلف وركوب سفينة النجاة بهذه الصفاة وماهم إلا أمثلة يحتذى بها ومعالم للاهتداء بضوئها ونورها ، سير ذاتيه معنوية إيمانية عاشوا بها سعداء وان كان بالعمر ضنك وشقاء فهم تحت دوحة خضراء إذا اخضر منها جانب جف جانب ، وأحسب أني بالعمل المبذول قد آويت إلى ركن ركين في توثيق المعلومة وتحريرها بالألفاظ مفهومة مألوفة لا همز فيها ولا لمز ولا إفراط ولا تفريط ، حاولت تقريب المعاني وتركيب لبنات المباني لأشيد قصرا اخترمت جوانبه الأهواء وهدمت أسواره الشهوات والملذات حتى كان مأوى للخشاش وجعلت من تربتها الفراش فكونوا معي والله مع الجميع .

قال حمد بن علي بن عتيق يصف حاله وأقرانه وقد بلغ به ما بلغ فكان الشعر ملجأ حزين ولعله تغنى به لحنا فيريح النفس من كمد الأذى من الثعبان والثعالب والخفاش لم يكن حمد بن عتيق شاعرا يضفي على شعره الخيال الكاذب والإطراء الممقوت ولا التشبيب النسيب ولكنها خواطر أثارته فكانت الأبيات الأحد عشر بيتا وقد اعتذر كاتبها بقوله آخر ما وجدت وقد أشار الناظم إلى مضمون ما في السورتين من القرآن الإسراء والمائدة حول الولاء

والبراء وبغض المشركين ، نفسر ذلك بأن ما أثاره وأنطق لسانه بالنظم أو الشعر الوضع الاجتماعي العام المتخاذل عن أمر الله بجعل الولاء لغير الله وإليك الأبيات الأحد عشر واضحة المعاني سليمة المباني يغفر الله لقائلها وناقلها:

تكدر عندي بعض ما كان صافيا

وأصبحت في دار المذلة ثاويا

تحرك ثعبان وصاحت ثعالب

جال خفاش إذ رأى الليل باديا

وظنت قلوب أنظج الغيظ حرها

سفاها ومازالت يداها كما هيا

ولولا حما قوم يعز حماهوا

لكان لنا شأن من الردع باديا

وفي الصبر والصفح الجميلين راحة

مع الأجر فالزم ذا تكن متلافيا

وان رمت دين المرسلين جميعهم

تجده بصدق الامتحان موافيا

فهـــذا الـــذي والله لا ديـــن غيـــره

وشـــانيه مثـــواه الجحـــيم مناديـــا

تأمـــل ولـــولا أن ســـبحان أنهـــا

يكـــون بهـــا القلـــب المغفـــل واعيـــا

وخمـــس توالـــت بـــالعقود تـــضمنت

بـــراهين أجـــلى مـــن ســـنى الـــشمس باديـــا

ونـــادت بظلـــم وانتفـــا ديـــن ظـــالم

يكـــون بهـــا للمـــشركين مواليـــا

ألا إنـــما ينهـــاكم الله وســـطها

إلى ختمهـــا فـــالوحي يكفيـــك هاديـــا

لعل ما جاش بخاطره وأثار حفيظته جعله يختم حياته بوصية لمن خلف قدوة بأبي الحنفاء إبراهيم عليه السلام فيما حكى الله عنه في قولـه تعـالى: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [البقرة: ١٣٢]. والوصية بشمولها وعمومها تتضمن:

(أ) العبادة بإخلاص وإتباع هـدي النبـي صـلى الله عليـه وسـلم بأصول الدين وفروعه.

(ب) مأكل الحلال والصدق بالأقوال وحسن النية بمعاملة الكبير المتعال .

(جـ) الالتزام بجماعة المسلمين والسمع والطاعة لأئمتهم مالم يرتدوا عن دينهم .

(د) تعلم العلم النافع الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) الحذر من الركون إلى الدنيا والاغترار بها فإنها الغرارة الخداعة .

(و) الاستعداد للموت وما بعده فالذي بعد الموت أشد من الموت نفسه .

وقدم لهذه الوصية قوله وأن هذا الدين الذي بينه الله في نجد على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب دين الرسل من أولهم إلى آخرهم وفيما يلي الوصية فهي لعامة المسلمين وإن نص على من خلف .

هذا ما أوصى به حمد بن عتيق لمن خلف أوصاهم بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٣٢]. وبأن هذا الدين الذي بينه الله

في نجد على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو دين الرسل من أولهم إلى آخرهم وهو عبادة الله بالإخلاص وإتباع نبيه بأصول الدين وفروعه وبلزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة لهم مالم يرتدوا عن دينهم فإذا قام فيهم داعية ضلال فالعصمة أن يدان الله بعداوته ولو كان في ذلك ما كان ، فأوصيهم بالحرص على مأكل الحلال والصدق في الأقوال والأعمال وحسن النية في معاملة الكبير المتعال ، وأحثهم على تعلم العلم النافع الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحذرهم من الركون إلى الدنيا والاغترار بها فإنها الغرارة الخداعة وليستعدوا للموت وما بعده فالذي بعد الموت أشد من الموت نفسه فالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

نعود لسيرته وفق ما عنونته (**الشيخ حمد بن عتيق في منظومة التاريخ**) مستهلا بالآية الكريمة ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٧٤].

الإمامة بمفهومها الشمولي تعني الاقتداء والتأسي والمثالية في سلوك فرد ليكون قدوة ومثالا للناس والأخذ بما هو عليه في أعمال صالحة ومثل عليا لعمارة الأرض والكون ليلتحم النظام الكوني مع

الأمر الشرعي الديني ويتوافقا قضاء ، ولذا أرسل الله الرسل لهذه المهمة وجعلهم للناس أئمة ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ [سورة النحل، الآية: ١٢٠]. أي إماما يأتم به الناس ومن أهم ما كان عليه إبراهيم أنه كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم

للإمامة مفهومان ومقصدان إمامة كبرى ويعنى بها الخلافة والحكم والإدارة وتيسير الأمور وفق الشرع والقانون الرباني ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة ص، الآية: ٢٦]. وخلف داوود سليمان الذي قال لربه وسأله رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت العزيز الوهاب فأعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب مع ما سخر له من تدبير وجعل في تدبيره من المخلوقات من الحديد والطيور والجن والرياح والسحاب فكان آل داوود ملوكا كما كانوا أنبياء ورسل وهذه خاصية لم يعطها قبلهم ولا بعدهم { يهب الملك لمن يشاء وهو على كل شي قدير } وفيما أعطى الله آل داود ما يحقق الربوبية القادرة والقدرة الكامنة في كن فيكون من غير سبب ولا مثال سابق والإمامة الصغرى والتي نحن بصدد

الحديث عنها إمامة العلماء والمصلحين والمجددين ومن يصدق عليهم لقب الإمام ، وقد تتنوع هذه الإمامة بتنوع قدرة الفرد وميوله وقد يكون العالم إماما في فن من فنون العلم كالفقه فقد أجمع المسلمون على تسمية الأربعة من العلماء أئمة أبو حنيفة والشافعي ومالك وأحمد رحمهم الله كما كان الطبري إماما في التفسير والبخاري إماما في الحديث بل وجعلوا من علماء اللغة أئمة غير أن النفع المتعدد والمتمثل في دعوة الناس إلى حضرة الإسلام ومقومات الإيمان هو النفع المستمر، قال عليه الصلاة والسلام (لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم) أولئك المنعوتين بالمصلحين والمجددين والباعثين والناشرين وقد أعرب التاريخ أيما إعراب وأفصح أيما إفصاح عمن حملوا راية الإصلاح وتحملوا في سبيلها حتى النجاح ، ولكل قطر ما يحتاجه ولكل فئة ما تضطر إليه وليس من ضرورة كضرورة الدين والعقيدة والالتزام بشرع الله والإلزام به فإذا كان سلطان السيف والقنى وأسنة الرماح من طرق الإصلاح فإن البيان والتبيين ومعالجة الأمور وفق الكتاب المبين هي من أهم عوامل الإصلاح ودواعيه والسير في ركب حامليه وحاميه سيما إذا اقشعرت البلاد وصوح نبتها وشح الغيث وتلبدت السماء بسحاب

غير ممطر بل ممحل وكان الطلب الملح لطمس معالم ما قبح أشد رغبة لدى الراغبين فعلى هذا ظهرت ظاهرة الإبداع في التبيين وانتشال من شاء الله هدايته إلى الحق المبين فكان ما كان في كل زمان ومكان أئمة الهدى ومصابيح الدجى يفعلون أكثر مما يقولون ويتحملون أكثر مما يحملون لكد الفكر وتصلب الأجسام طاعة لله وعبادته فبعد هذا يعرب الكاتب عما يريده وأراده فصولا ومقاطع يبرهن عن صدق ما ورد أن على كل مائة سنة يبعث الله من يجدد لهذه الأمة أمر دينها ومما أفهم أن المعنى لا ينص ولا يختص على رجل واحد ولكن من المجموعة من الناس يكون لهم من التأثير ما يصدق عليهم معنى الحديث الإجمالي وإن تميز فرد ان كان هو المتحمل لراية التجديد فذاك وارد لا يختلف به اثنان غير أن عوامل الإصلاح لا تكون في طاقة الفرد الواحد ولذا جاء الخطاب القرآني ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [سورة يوسف، الآية: ١٠٨]. إلى هنا الج بك باب التعريف من أولئك الأعلام ومشايخ الإسلام الشيخ حمد ابن علي بن محمد بن عتيق المولود سنة ١٢٢٧هـ المتوفى سنة ١٣٠١هـ ويمكن أن نخرج على شاطئ البحر اللجي في سيرته

وأحواله لنختار ما يحتاجه القارئ وما يمكن أن يكون معلما من معالم الدعوة والتمكن من الإصلاح وفق المعالم المتاحة .

المعلم الأول : صلته بالحكام ورموز قادة المجتمع في عصره .

المعلم الثاني : مداركه وتنوع الخطاب فيما يمليه ويكتبه .

المعلم الثالث : المساحة الجغرافية لمواطنه واستدامته .

المعلم الرابع : ذووه وأصهاره .

المعلم الخامس : انتشار أبنائه ودورهم بالإصلاح في التعليم والقضاء.

المعلم السادس : مؤلفاته ودواعي التأليف عنده .

ثم الخاتمة تبرير ما كتبت واعتذاري عما ذهلت والله ولي التوفيق.

وبعد الخاتمة إضافات هي كالتتمات لتعم الصورة في رحاب أوسع تتعلق بحياة شخصية الكاتب.

المعلم الأول : (صلته بالحكام ورموز القادة في عصره)

القاضي والي والحاكم الأعلى والي فكلاهما في الولاية صنوان متلازمان الأول يرعى جانب التشريع والثاني يرعى جانب التنفيذ والتطبيق وليس لواحد منهما بد من الآخر وإن علا الثاني بالرتبة فهما قرينان في حفظ الأمن وحماية الحقوق والحدود العامة والخاصة ومن فقه الإسلام حماية الضروريات الخمس الدين العقل المال العرض النفس ولن يكون لها حماية إلا إذا حكم القاضي وبادر الحاكم بالتنفيذ وهل انفلتت شعوب العالم الإسلامي إلا بفقد الولايتين ولاية التشريع وولاية التنفيذ على حكم الله ورسوله وما عليه العرف ما لم يخالف الشرع من المصالح وقد تتجاوز صفات الوالي القاضي على صفات الوالي الحاكم العام في خصوصيات الفقه ولوازم الذكاء والدهاء ومعالجة الخصوم مع تميزه بسمت الديانة وآداب الشرع وقد صنف النبي صلى الله عليه وسلم بعض صحابته فقال أقضاكم علي وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ وأفرضكم زيد وأشدكم في أمر الله عمر ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة وخالد بن الوليد سيف الله ففي هذا التصنيف النبوي الشريف لا بد أن يكون القاضي على علم بهذه الصفات يجتز منها ما تكون له عونا على أداء مهمته

والحاكم العام له خصوصياته ومناقبه وهو القلب ومن سواه البدن فإذا صلح القلب صلح البدن كما في الحديث الشريف (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب) والحاكم العام تغشاه هيبة الحكم فقد يتدانا صاحب الطلب عن طلبه إما لعدم قدرته على الوصول إليه أو خشية عثرة لسان يكون بها قطع عنقه ولذا كان الحاكم يقبل المديح ولا يرضى بالنقد والتجريح خشية إسقاط هيبة الحكم ، وحاشية السلطان هم من يحمي هذه الهيبة أما الوالي القاضي فهو بمعية السواد وأحد أفراد المجتمع لا فرق ولا سمة تميزه ولا ألقاب ولا مديح فمن تكن هذه صفته في مجمل الأوصاف لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو القاضي الناجح وهم الذين على منابر من نور يوم القيامة يغبطهم الأنبياء والصالحون وللقاضي أوصاف قد لا تتوفر في الكثير من طلبة العلم منها قوة القلب وقد قيل أقوى القلوب ثلاثة القاضي والجندي والجزار ومنها حسن الإصغاء للمدعي والمدعى عليه لاستكمال البينة والرحمة والشفقة على المجني عليه بغير حق ولا حكم شرعي حتى يأخذ حقه من خصمه وقد قيل لو ادعى أحد على أحد فقع عينه فلا يحكم له فربما فقع عيني خصمه

وإذا استوعب القاضي جوانب العرف وما تمليه المصلحة بالجانب الفقهي الشرعي فذلك الأتم قال الشيخ فيصل بن مبارك رحمه الله (أنا قبلت بالقضاء لثلاث أحكم بالحق ويجري تنفيذه وآخذ الرزق من بيت المال لأنفق على أولادي وتلامذتي وضيوفي وأنزل من قلوب العامة منزلة يسمع فيه قولي) هكذا كان حمد بن عتيق أوسع الله في رزقه وأكثر أولاده وكان مضرب المثل في النداء والكرم حمد بن عتيق عاش قاضيا ومعلما معاصرا للولاة الثلاثة من آل سعود فيصل وعبد الله وسعود في ثلاث مناطق الدلم والحوطة والأفلاج لا شك أن هناك تواصل بين الوالي القاضي والوالي الحاكم العام .

فيصل ولي الولاية بعد أبيه تركي على فترتين أولاهما عام ١٢٤٩ هـ والثانية عام ١٢٥٩ هـ وقد نفي إلى مصر مرتين ففر منها فرار الأسد من قفص الحجز وقد كان مضرب المثل في الورع والديانة وسياسة الحكم وملازمة العلماء قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في مراسلاته للإمام فيصل وكنت والله يعلم صدقي بما قلته أنني أحبك وأقدمك في المحبة على من مضى من حمولتك وحمولتي واليوم الذي أجتمع بك فيه عندي يوم سرور ولا عندي لك مكافأة إلا بالدعاء والنصح باطنا الخ ، عادت الولاية لفيصل بعد عودته

إلى نجد ودانت له الأحساء والقصيم والعارض حتى أطراف الحجاز وعسير ونصب القضاة وأمر الأمراء وله مراسلاته التي تنبي عن حرصه واهتمامه فيما يجب التشريع وتنفيذ الأحكام حمد بن عتيق من أبرز قضاة فيصل بن تركي فكان على مقربة منه في التمكين والتعيين ليختار له منطقة الدلم ولم يصلنا شيء من مكاتباته وإنهاءاته غير وثيقة بتاريخ الخامس من ذي الحجة أحد شهور سنة ١٢٧٥ هـ مغارسة محمد بن حسن بن سيف على الأرض المسماة المصفاة قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن هذه مغارسة وقعت صحيحة لازمة وعليها ختم بقلم الشيخ عبد العزيز بن صالح الصرامي ١٢٨٢ هـ.

عبد الله بن فيصل بن تركي بويع بعد وفاة أبيه ١٢٨٢ هـ للولاية وعلى وصاية من أبيه وباتفاق العلماء وأهل الرأي فكان على سيرة والده في الحكم وتنفيذ أمر الشرع ومحبة العلماء غير أن خلافا جر بالولاية إلى التمضحل والزوال ادعى أخوه سعود أن أباه أعطاه ولاية الجنوب وأن عبد الله ضايقه في معيشته وبخسه حقه في العطاء ففر إلى الجنوب على خفية من أخيه ليشكو حاله على محمد بن عايض أمير عسير لتواصل الأسرتين آل سعود وآل عايض على مبدأ التوحيد وعقيدة السلف وطلب منه مناصرته لمنابذة عبد الله وأخذ

حقه منه فما إن وصل الخبر العلماء وبالأخص منهم على مناصب القضاء كأمثال الشيخ حمد بن عتيق إذ كان قاضي الأفلاج وعلى تواصل مع الأمير محمد بن عايض كتب له يقول موجب الخط إبلاغ السلام والسؤال عن حالك ونخبرك أنا ولله الحمد طيبون جعلنا الله وإياكم شاكرين ومن حين قدم عليكم سعود ما أتيناكم لأنه بلغنا أخبار ما تليق بكم فلما وصلنا إلى الوادي وتحققنا أنها من أكاذيب المنافقين أحببنا مراسلتكم وذكر البعض مما في الخاطر إلى أن قال فاعلم يا أخي أن من زين أو دعى إلى الخروج على المسلمين فهو عدو لكم عداوة عظيمة لأنه يتسبب في إيقاع هذه السنة عليكم أعاذكم الله من ذلك وكم من ملك نصب لأهل الدين عداوة للإسلام فأشغله الله بأناس تحت يديه بعضهم ابنه وآخر أخوه وحارسه وهذا أمر لا يخفاكم وقوعه إلى آخره ، وبعد هذه الرسالة كف محمد بن عايض عن توجهات سعود وما يكيد به أخاه عبد الله فأنصرف إلى يام وبني خالد والعجمان فكان ما كان من دخول الرياض وسقوط ولاية عبد الله والتجأ إلى ابن رشيد في حائل فالمقصود أن حمد بن عتيق لم يغب عن الساحة بل كان يخاطب الأعيان والأمراء ورؤساء العشائر ويحذرهم من مغبة الخلاف والظهور على الحاكم ومن له البيعة بالسمع والطاعة وكان الشيخ عبد اللطيف هو الآخذ بزمام

الصلح ولا صلح ولكنه الغزو وكما قيل ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة تمت البيعة لسعود بعد نفي أخيه والحكم يدور مع علته وذلك باتفاق العلماء وأهل العقل على ما تم لسعود.

سعود بن فيصل استولى على الرياض والاحساء عام ١٢٨٧ هـ بعد نشوب حرب بينه وبين أخيه عبد الله أقضت مضاجع العلماء وارخت سدول الفتنة العمياء فتشعبت الديار وتقاسمت أسر كانت تطمع بالسيادة والقيادة للبلاد وكان حمد بن عتيق قبل هذا يكاتب سعود الفيصل ويقول له من حمد بن عتيق إلى ابن الإمام سعود سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل إلي خطك وتأملته وكثرت الظنون به حتى أني ظننت أن الذي أملاه غيرك لأن فيه أمورا ما تصدر من عاقل وفيه أكاذيب ما تليق بمثلك حدد الشيخ في كتابه هذا لسعود نقاط الخلاف لإظهار قواعد السمع والطاعة للوالي وأكذبه على ما ادعى سعود بأن ختم والده عنده وأن حكمه ماض قبل أن يموت والده باثني عشر عاماً فالمقصود أن حمد بن عتيق كان يرمي إلى الإصلاح في كافة مقوماته مع الأمير سعود وقد هدده فكان جوابه إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ونصدع بالحق إن شاء الله ولا

قوة إلا به ولا يمنعنا ذلك تخويف أحد انتهى الأمر بولايته وعاد يدعى بالإمام بدلا من ابن الإمام واستمر ابن عتيق في ولاية القضاء بالأفلاج وقال بالسمع والطاعة لمن ولاه الله الولاية .

الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن دعي أبوه بالمجدد الثاني فهو مكمل التجديد والعالم بالتوحيد رضع لبانة العلم في صغره وأقصاه عن بلده وموطنه عواصف الحرب بتهديم الدرعية والقضاء على الدولة السنية فكان في مصر إحدى وثلاثين عاما شغله الشاغل وعمله الدائب طلب العلم وتحصيله فما أن بلغ الأربعين من السنين حتى تاقت له الديار فودع ترف الأمصار ذات الأنهر والأشجار مصر أم الدنيا ليكون في نجد يعيد بناء الأمجاد من الأجداد وقد سبقه فيصل بن تركي بالهروب من مصر مرتين وأستقر قراره خلفا لأبيه في الإمامة ولعل الفيصل كاتبه وطلبه ليعود بجانبه خلفا لوالده فتحقق الأمل وتابع سير العمل هذا في الحروب لتخليص تركة آل سعود من الطامعين والشيخ عبد اللطيف نصب نفسه للتعليم لضرورة المستقبل في تخريج القضاة والدعاة فكان الأمر في غاية الاستقرار وأمنية كل محب حين دحض الله الأشرار تزامل الشيخان عبد اللطيف وحمد وتقاسما جهة العمل عبد اللطيف

في العارض وما والاه وحمد في الجنوب إلى جبال السروات تشابها في النقد الصحيح وتضارعا في النصح للراعي والرعية وقد بادره حمد حين مقدمه من مصر وشبهه بالطير المبرقع أي أنه مجهول الحال فلعل الغربة قد غيرته عما عليه الأسلاف فكان جواب الشيخ لمن انتقد ابن عتيق على هذا التشبيه أن قال فقلت كلا إنه ابن جلا وله السبق في مضمار الديانة والعلا لكنه من عادته أن يتجاسر على أحبابه ويزدري رتب أخدانه وأترابه والمحب له الدلال والمرء يشرف في الزلال ألخ .

كان هذا الجواب عربون الاتفاق على قدم وساق في مناصرة الحق وإبطال الباطل أياً كان من حاكم أو محكوم ولا شك أن باع الشيخ عبد اللطيف يقصر دونه كل باع فقد وصف بالبدانة وطول القامة فكانت المباني رمز المعاني وعلمه الغزير تنبي عنه ما حرره من جواب وخاطب به الأصحاب حتى كان رأيه مرجعا لحل المشاكل للأفراد والتجرد وتعادل كفة الميزان فلا إفراط ولا تفريط .

ومما أجزم به أن ابن عتيق يعتبره أستاذا له في التحقيق وقد أجملت فيما كتبت عن تقارب الشبه بين الشيخين ومما ذكرت من التشابه :

١ : تقارب السن بين الشيخين ولد الشيخ عبد اللطيف ١٢٢٥ هـ والشيخ حمد عام ١٢٢٧ هـ توفي الأول عام ١٢٩٣ هـ وتوفي الثاني ١٣٠١ هـ

٢ : تلقي العلم منذ الفتوة على الشيخ عبد الرحمن فالشيخ عبد اللطيف تتلمذ على أبيه في نجد ثم في مصر إلى عام ١٢٤١ هـ والشيخ حمد بدأ دراسته على الشيخ عبد الرحمن في هذا التاريخ وعمره أربعة عشر عاماً.

٣ : إتحاد المشرب في الاتجاه في تبني دعوة التوحيد والرد على المناوئين كرد الشيخ عبد اللطيف على ابن منصور ورد الشيخ حمد على ابن دعيج .

٤ : تجانس الذرية في العدد والبركة فالشيخ عبد اللطيف له ثمانية من الأولاد الذكور والشيخ حمد له أحد عشر وكل الأبناء من طلبة العلم ومنهم من ولي القضاء والتعليم .

٥ : صمود الشيخين أمام الفتن والاضطراب عند اختلاف الأخوين عبد الله وسعود أبناء الإمام فيصل على الحكم والملك والسيادة ودخول الشيخين في حلبة العراك حينا مع عبد الله وحينا مع سعود إلى أن عاد الأمر لعبد الله بعد وفاة أخيه سعود

المعلم الثاني مداركه وتنوع الخطاب فيما يمليه ويكتبه

يفتقر الإنسان في مسيرة حياته إلى أكثر من عامل لتنمية المواهب وكسر المعوقات لنيل المراتب أجملها الناظم بقوله :

أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ... وإرشاد أستاذ وطول زمان

فالذكاء يكون كسب بالتجارب ويكون موهبة ربانية فطرية ينشأ عليها الناشئ من صغره إلى منتهى عمره كما قال الآخر:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا ... على ما كان عوده أبوه

فالمدرسة الأولى هو الأب وفيها ترويض الأب على ما يختاره لابنه ألم تر أن الصانع والتاجر وأرباب الحرف يحببون لأبنائهم ما هم عليه من كسب الرزق و الأخذ بالأسباب وهذا جار على الفطرة والطبيعة فقد قيل الشبل من ذلك الأسد وما تلد الحية إلا حية وقد ينقص الذكاء بإهمال ترويض الابن والصد عن تنميته كما أنه يزداد بالمرونة والمحاولات لخلق الجديد وإيجاد ما لم يوجد وما الاختراعات الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة إلا من هذا القبيل لو قيل قبل ألف عام أن الحديد سيطير في السماء بسرعة فائقة أو المهاتفات والمشاهدات على بعد آلاف كيلو مترات سيكون ، لعد

ذلك ضرب من المحال إلا ما كان من قدرة الرب من غير سبب إذاً شيخنا كان له من ذكائه ما جعله يبحث عن موطن يزداد به علما وينأ عن بيئته ليشرف بكسبه وتعلو مكانته قيل أنه جمع أولاده وكان في جبينه شجة ظاهرة فقال هل تدرون ما هذه الشجَة قالوا لا قال كنت أعمل في بلدي فتأخرت عن عملي فكان الجزاء ما ترون شجة عظم في الجبين فإن أردتم عز الدنيا وشرف الآخرة فعليكم بالعلم فالأمر ما ترون نعم بعلمه صار في مصاف الأعيان حتى أشير إليه بالبنان حمد بن عتيق وبنوه مضرب المثل في الغيرة الدينية ومواكبة الأحداث وإبداء الرأي للمستجدات مما له صلة بالراعي والرعية في أمور خاصة وعامة فالناس في حاجة للعلماء كحاجتهم للماء والهواء أما الحرص فكان ديدنه وضده الإهمال والترك فإذا ترك الطلب هان عليه كل كسب وبالحرص تزداد المكاسب ويلذ الكاسب مما يجعله يواصل المسيرة ويزداد في تحصيله ولا أر يد أن أستقصي شرح مفردات قول الناظم ولكنها مثال وللناس تضرب الأمثال أما تنوع الخطاب فمنها المراسلات للأعيان والأفراد والجماعات نصحا لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم بتحديد المشكلة لأسلوب الدعوة والتحذير من مغبة المخالفة حتى لا يقع علينا ما وقع على السابقين المخالفين وكانت النصائح ديدن العلماء ومنهم محل ثقة

المجتمع ومن المعروفين بالتأسي والإقتداء ومن المراسلات إلى المسائل الفقهية للقضايا العصرية قد يكون استفسار أو إيضاح لواقعة غلط فيها من أخذ فيها واعتبرها كمسألة الاستثناء في الإسلام ومسألة من قال أنا مؤمن وهو كافر ومن قال أنا في الجنة وهو في النار ومسألة هل يجوز للإنسان أن يحدث نفسه فيقول أنا منافق أنا أخشى الكفر وهل هذا شك في الدين أم لا وغير ذلك من المسائل الفقهية التي أجاب عنها وفق الأدلة الشرعية ومن هذه المسائل الفقهية نصنفه فقيها مجتهداً على قواعد المذهب وأصوله ومع أن ما أملاه وكتبه ليست بالمقياس لغيره ذات حجم يذكر إلا أن وضوح المنهج ومدارك الاستنباط وعوامل التحصيل بادية فيما كتبه وقرره ودعا إليه واتخذه في تعامله أسوة بمشايخه ولم يكن تدوين ما كتبوه في متناول الطبع والنشر لعدم آلات الطباعة في عصرهم وما قارب عصرهم إلا ما كان في مصر والهند ومن فضل أهل العلم على العلم حفظهم للصدور ثم نقله للسطور وبعد تيسر المطابع سعى الساعون بنشر ما أمكن وجمعه وللشيخ سليمان بن سحمان فضل السبق للجمع وتهيئته للطبع ففي عام ١٣٤٤ هـ طبعت مطابع المنار في مصر مجموع الرسائل والمسائل بأمر ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ثم خلفه الشيخ

حامد الفقي وسعى في طبع مؤلفات علماء نجد كمصباح الظلام ومنهاج التأسيس والقول الفصل النفيس للشيخين عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف وهكذا مؤلفات حمد بن عتيق رأت النور وانشرحت له الصدور كغيره من علماء الدعوة ومن لهم باع في نشر العلم حسب المستطاع وتعقب أولئك الشيخ عبد الرحمن بن قاسم فجمع تلك المطبوعات في كتاب أو كتب أسماها الدرر السنية للأجوبة النجدية وآخر طبعة لها ثلاثة عشر مجلدا ولا أكتم معلوما أن علماء نجد أقل الناس كسبا للمعارف العامة وكل ما هو معلوم عندهم كتب التوحيد والحديث والفقه والتفسير وهو قليل كما أن ما اختارته الولايات السعودية منذ نشأتها مذهب الإمام أحمد بن حنبل وهو مذهب لا يجاري أهل الرأي والقياس في استنباط الأحكام كما هو عند الأحناف وبعض الشافعية وإن جاز لي أن أقول إن النهج السلفي يعتمد النص ولا يوصف بغير هذا الوصف ولولا علماء الشام والعراق كآل القدامه لما عد مذهب أحمد من المذاهب الفقهية ويصنف مع علماء الحديث أخلص من هذا أن حمد بن عتيق على مسلك مشايخه في التمذهب ولم تكن لمدرسة الجدل وفلسفة الكلام وجود في جزيرة العرب إلا ما ندر وفي رسالة الشيخ حمد الفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين إشارة إلى وجود من يثير هذه

المصطلحات ويحاول الدس والتدليس بها ليكدر ما صفى ويلفت الأنظار أنه من أهل العلم ومن يلم بتحصيله بما يجهله أهل نجد في مدارسهم السلفية فكان الردع والرد والمرجع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم لقد كان النبوغ الذهني والقدرات سمة حمد بن عتيق في سن المراهقة وهو بين قومه وذويه يبرق عنده بارقة مميزات الغربة وتغيير البيئة واختيار موطن أفضل بإشارة من معلمه أنقدح في ذهنه هذه البارقة وكان الكثير من جماعته يتجهون إلى الكويت والزبير في العراق قيل أنه خرج رجل من بيته في الزلفي وسألته امرأته إلى أين أنت ذاهب فقال إما للسبله وإما للكويت مما يدل على تواصل الرحال بين البلدين من الزلفي إلى الكويت لاستقرار أمنها وقبولها للوافد غير أن حمد لا تأهله القدارت البدنية في سنه المبكر المراهق أن يغامر بالغوص بالبحر أو الاكتتاب في شركات العمل فكان الرياض أقرب إلى ذهنه لا لكسب المال فحسب بل للعلم والتعلم وقد تلقى مبادئ القراءة والكتابة في بلده وتفرس أستاذه ومعلمه بنبوغ هذا الفتى وقابليته للدراسة المستقبلية للعلم والتعليم فأشار عليه بالرياض سيما وأن الحكم قد توطد بولاية تركي بن عبد الله الرياض وظهور الشيخ عبد الرحمن بن حسن بعد ما كان في مصر ثمانية أعوام ولعل الهداية الربانية في قوله

تعالى(وهديناه النجدين) هي الفأل ومطلع السعود مع تغيب النتيجة ومستقبل الأحوال حل حمد في الرياض ومما قيل إنه طلب من قافلة تحمله معهم إلى الرياض فاعتذروا لصغر سنة وعدم قدرته على مشاطرتهم في التحميل والتنزيل إذ كانوا يحملون أخشاباً من الزلفي إلى الرياض وبضائع أخرى وما كان منه إلا أن تبعهم خفية حتى نأت بهم الركاب وبعدوا عن البلد فخرج عليهم فقال إن شئتم فاتركوني في البرية أموت هذه أول المغامرة تنبي عن مدارك الفتى وقوة عزيمته ورغبته لم تكن الرياض بعد تستقبل عماله أو تنشئ مشاريع تستوعب الوافد والراغب في العمل فكان طلب العلم هو الملجأ للغريب قال لي الشيخ عبد العزيز المرشد وهو من خواص الطلبة لدى الشيخ سعد بن عتيق الشيخ حمد في بداية الطلب كان الناس لا يعبئون به فلما ظهر نبوغه قدر شيخه هذا التميز المبكر فكان يدعوه الابن حمد وباحترام الشيخ له كان الناس كذلك قيل أنه كان يستعير الكتاب ثم يقوم بنسخه ليلا ويعيده لصاحبه نهارا وبهذا الجد والاجتهاد نبغ حمد في تحصيله وألم بالمعارف في صدر حياته سيما أصول العقائد وما عليه منهج الأئمة المصلحين الصالحين أدرك حمد مرامه وتفوق على أقرانه وكانت الشبه الجائرة تحوم حول حمى التوحيد لتهدم بنيانه وتضوح نبته وتقطع ثماره وفد داود بن

جرجيس من العراق واستوطن ناحية القصيم (عنيزة) والتف حوله من يأخذ عنه ويتلقى ترهاته وأكاذيبه فأستنكر الشيخ عبد الله أبا بطين وهو قاضي البلد ما يدلي به ابن جرجيس من شبه وقد علقت ببعض الأذهان فقام بالرد والردع وتبرأ من حال المشبه بل غادر البلد احتجاجا على بقائه وما إن شاعت أكاذيبه في العارض حتى انبرى لها عبد الرحمن بن حسن وألف كتابه القول الفصل النفيس في الرد على داود بن جرجيس ثم تبعه ابنه عبد اللطيف بالبيان وملجم الخصم بالحجج والبرهان في كتابه منهاج التأسيس فكانت ردود ثلاثة جعلت من حمد بن عتيق تلميذا لا بالتلقي فحسب بل بالمشاركة بالفعل فكان منحى الردود على كل مشبه مناوئ أو معارض ما عليه أئمة التجديد لمعاهد التوحيد لم يكن حمد بن عتيق يأخذ بالإبداع في تنوع الخطاب بالأسلوب الأدبي مع أنه نظم الشعر كرده على ابن منصور لكن جانب التحقيق والتبيين هو مرامه وأقصى أمانيه كما درج عليه من سلفه نخلص من هذا أن حمد بن عتيق كان لنبوغه المبكر ومداركه الفطرية كان فقيها في الأحكام عالما بالعقائد وأصول الديانة له قلم سود به بياض القرطاس في النصح والإرشاد للناس وقل أن يجتمع في الشخص الواحد فنون العلم المتعددة ولهذا كان يروي ميوله التخصصي في الحديث والفقه

والتفسير بل من الناس من يرى التعبد والتنسك هو غاية الطلب ونهاية المأرب فلا يكلف نفسه كد الفكر ولا مناوئة أبناء العصر وشيخنا صاحب الترجمة يرى التعبد في بيان التوحيد ونبذ التنديد هو أعلى الرتب للإقتداء والتأسي لخير من دعا واحتسب كقــوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [يوسف: ١٠٨] فبماذا نصنف حمد بن عتيق بعد هذا البيان المقتضب عن مداركه وتنوع خطابه هو عالم فقيه داع إلى الله بحكم علمه وولايته للقضاء وقدرته على التعبير بقلمه ولسانه فكانت له المكانة الاجتماعية والمنزلة العرفية غفر الله له.

المعلم الثالث المساحة الجغرافية لمواطنه واستدامته واستقراره

لم تكن ثمة تواصل بغير الأقلام والأقدام والزوامل فيما مضى لذا كانت المواطنة محدودة المساحة هي في نجد وقد وطئت أقدامه حيث كان ميلاده عام ١٢٢٧ هـ في الزلفي وبها استقر أربعة عشر عاماً ثم أنتجع إلى الرياض لطلب العلم عام ١٢٤١ هـ تسعة أعوام ومن الرياض إلى الدلم ليكون قاضيا في الخرج ولمدة خمسة أعوام و من الخرج إلى حوطة بني تميم قاضيا ومعلما سنة ١٢٥٥ هـ عشرين عاما ومنها إلى الأفلاج سنة ١٢٧٥ هـ ليستقر بها حتى وفاته سنة ١٣٠١ هـ لمدة ستة وعشرين عاما هكذا تم تقسيم سني عمره ستة وسبعين عاما على البلدان المذكورة استئناسا ببعض الوثائق كوثيقة وقف الشيخ زيد بن محمد بن سليمان كتاب حادي الأرواح بقلم حمد ابن عتيق يوم خميس تاسع عشر ربيع الأول ١٢٥٦ هـ والواقف تلميذ الشيخ حمد من الحريق وحوطة بني تميم وفي ما يلي بيان عن تلك المواطن ومواطنيها من غير إسهاب ولا تطويل مع قلة المصادر وشح المعلومات فما كان لعلماء الدعوة أي اهتمام بنقل المعلومات التاريخية وتدوينها في حينها لو سجلت لكانت من مآثر الكاتب وإرواء غليل الدارس للبيئة الاجتماعية ولكن الأمر لم يكن ومن القليل أكتب لك :

أولاً/ الزلفي : استوطنها آل عتيق ورغبوا الاستقرار الكلي بها وذلك بامتلاك المزارع والنخيل في شرق شمال البلد شعيب عريعرة وقبل ذلك كانوا في ثادق قاعدة المحمل حسب ما هو بالوثائق التالية

أ : مشترى محمد بن علي بن عتيق بتاريخ ١٠٩٦ هـ من مهيهي الشمري ملكه بالزلفي بعريعرة المسماة الثبرة بمبلغ ٢٠ أحمر أزره شهد على ذلك عمر المحدث وكتبه شاهداً به حمد المحدث التميمي ونقله من خط حمد عبد الرزاق بن عبد الله سابع عشر رجب ١٢٨٨ هـ بدون زيادة ولا نقصان خوف التلف .

ب : وثيقة محررة في شهر ربيع الأول ١٣٠٤ هـ بقلم أحمد العبد المحسن ألابهلال إقرار إبراهيم الحمود الذييب بأنه باع ما هو ملكه وتحت تصرفه ثمينة المذكورة على محمد بن عتيق بثمن قدره وعده أربعة أريل .

ج : ما هو من إملاء الشيخ عبد الرحمن بن حمد الثميري يثبت شهادة الشهود بأن يحي بن عتيق سبل أرضه المعروفه بشعيب عريعره بالزلفي الموسوم بأم حصاة قلت توفي الشيخ الثميري عام ١٢٧٥ هـ وتم نسخ الوثيقة وتجديدها في ربيع الأول ١٣١٨ هـ والناسخ عبد الرزاق بن عبد الله فهذه الوثائق تثبت قدم سكن

العتيق الزلفي وانشغالهم بالمزارع والنخيل وليس لهم من الحرف ما يستدعي ذكره فيكون حمد بن علي أول من تشبث بالعلم وانتصب للقضاء بعد ان انتجع إلى الرياض وتولى قضاء الدلم والحوطة والأفلاج ولم يعد للزلفي إلا ما كان من تواصل بين الأقربين وليس له فيها ملك أو عقار جد الأسرة المنتمين لعتيق بن راشد بن حميضة عاش في الزلفي أواخر القرن الحادي عشر هجري ورزق ابنين يحي ومحمد وهما في عهد الإمامين عبد العزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود .

أ : يحي بن عتيق بن راشد بن حميضة صاحب الأعمال الخيرة أوقف مسجدا وثلاثة دكاكين ونخل للإمام والمؤذن وبئر للمسجد والدلو والسراج وإفطار الصائم في رمضان وقد أعيد بناء المسجد وسكن للإمام والمؤذن بالمسلح وسط مدينة الزلفي

ب : محمد بن عتيق بن راشد أستقر في بلده الزلفي وأخته سلمى التي أوقفت نخلها في قرية الأثلة لها ولوالديها بأضحية وعشاء للصوام في رمضان وكيلها أخوها علي بن محمد وذريته من بعده

ج : علي بن محمد وله من البنين أربعة حمد وعتيق ويحي ومحمد استقر محمد بن علي في الزلفي وكل من في الزلفي هم أبنائه وحمد بن علي انتقل للجنوب لطلب العلم وتولى القضاء فيها يحي بن علي انتقل للقصيم وسكن الشماسية أما عتيق الرابع فسكن في سدير هؤلاء هم أصول المسمون بآل عتيق أبناء راشد بن حميضة .

ثانيا / الرياض : قاعدة الحكم ومركز السياسة اختارها الإمام تركي بن عبد الله عاصمة ملكه وبها تجددت آثار ما طمسته الدولة العثمانية أو حاولت طمسه من منار الدعوة والتعليم ضل الشيخ عبد الرحمن بن حسن في مصر ثماني سنين في منفاه وحين تواتر الخبر عنده بظهور تركي بن عبد الله وتوليه الحكم أسرع بالأوبة وعاد إلى بلده فكان يدعى بالمجدد الثاني لما تحمله من أعباء التعليم ورسم منهج الدولة الحديثة بالمشورة والتوجيه للحاكم الفتي فكان ساعده الأيمن والتقى بالشيخ العلامة علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٨٥ هـ والشيخ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان ت ١٢٨٥ هـ فكانوا هم أسس وقواعد التعليم في الرياض ولأن الدولة مقبلة على تنصيب القضاة لإحقاق الحق والعدل بين الرعية نشطت هذه المدرسة بتشجيع الوالي وإيمانه بأن بالعلماء يكون

ثقل الدولة وتحقيق آمالها انضوى حمد بن عتيق تحت راية التعليم ليلتقي بالعلماء الثلاثة بصحبة جمع من الطلبة وهم على من كانوا على شاكلته في الغربة وشح الأحوال حدثني أخو الشيخ عبد الله بن جبرين وقد جئت لتعزيته فيه قال حدثني أبي عن مؤذن مسجد الجامع بالرياض أن حمد بن عتيق يسكن غرفة في المسجد فإذا ما أحس بصعود المؤذن المأذنة لأذان الفجر قفل محبرته ولها صوت يسمع قلت المحبرة كانت من الخشب بطول السانتيات جزآن منها محفور للحبر المداد وقسم مستطيل للأقلام رأيتها في بيت جدي إسماعيل فلا أدري هي أم شبيهة بها ضل حمد في الرياض وظهر نبوغه في التأليف والرد حتى كانت النقلة إلى الدلم قاعدة الخرج والمتاخمة للرياض قاضيا، ومعلما الرياض مدينة حجر اليمامة واليمامة إقليم يقع في الجزيرة بين منطقة نجد والبحرين ومركز اليمامة وقاعدتها حجر اليمامة التي قامت على أنقاضها مدينة الرياض والتي أصبحت عاصمة للدولة السعودية الثانية إذ كانت الأولى في الدرعية ومن الرياض امتدت جذور المعرفة وقامت معاقل التعليم بعد أن كانت ضاحية من ضواحي منفوحة التي قادها وحصن أسوارها دهام بن دواس ما كادت الدولة السعودية الثانية تضم شتات

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وبعده الشيخ صالح بن أحمد الخريصي .

رابعاً/ حوطة بني تميم : كانت هي الأخرى حصن المعتصمين وملاذ الفارين من شظايا الحرب وتقلبات الدهر وهي بطبيعتها محصنة بين الجبال احتمى بها تركي بن عبد الله ونزلها الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وكانت مهوى قلب حمد بن عتيق وبها تزوج واستقر عشرين عاما في الحلوة ، بنو تميم كفاهم قول النبي صلى الله عليه وسلم (أشد أمتي على الدجال بنو تميم) اتخذها حمد قاعدة درسه وتحصين أولاده وتلامذته ومحبيه فشاع ذكره والتف حوله من يأخذ فكره ومنهجه وكثر تلامذته ومحبوه هم تركة بقايا العلماء الأسلاف فممن تولى القضاء في الحوطة العالم الكبير الشيخ سعيد بن حجي وسبيت بن محمد العجيري وحمد بن إبراهيم الشمري وعبد الله بن عون ومحمد بن إبراهيم بن عجلان ومن طلبة العلم البارزين سعد بن محمد بن كسران ولا تزال هذه الأسر أو البعض منها ينتسب للعلم حل الشيخ حمد بن عتيق في حوطة بني تميم عقدين من الزمن ومنها إلى الأفلاج لا أدري لأمر أو لاختيار ذكر بعضهم أن ذلك بسبب أنه لا يقضي بلزوم الرهن إذا لم يكن مقبوضا والله أعلم .

الأقاليم وترفع راية الجهاد حتى التف حولها وفي جوانبها أقاليم نجد والحجاز وعسير والأحساء وامتدت تلك الجذور لتكون الرياض أكبر مدينة في الشرق الأوسط في العصر الحالي تمثل وجه الحضارة العصرية مما جعلها تفتح أبواب الإستقدا م لتعمير البلاد وإنعاش الحضارة الإسلامية لا شرقية ولا غربية .

ثالثاً/ الدلم : ردأ الرياض وحاميته ومعاقل المعسكرات ومصادر الرزق بالحبوب والثمار أغناها الله بوفرة المياه العذبة وخصوبة الأرض الطيبة فهي مصب الأودية السهباء فكانت بالأهمية الكبرى لدى قاعدة الحكم وساسة الدولة ما كاد حمد بن عتيق يظهر نبوغه وتبرز صحائف أعماله حتى أومأت الأصابع إليه وأحدقت له الأنظار لما هو عليه ، فكان الأمر والتكليف لولاية القضاء بالدلم وتوابعها في عهد الإمام فيصل بن تركي في ولايته الثانية فبادر بالعمل وأسس مدرسته التعليمية بجانب القضاء فكانت أسر العلم تزهو بقدومه والتف حوله مريدو البحث والتحقيق فمن أسر العلم عائلة الصرامي والخنين والمخضوب والهليل والجلال ضلت الدلم حاوية المعاني مكتملة المباني مما زادها عجبا أن تولى قضائها جملة من العلماء الأفذاذ وآخر من تفخر به

خامساً/ الأفلاج : جمع فلج وهو الماء الجاري من العين أو النهر وبها سبعة عشر عينا لذا كانت مهوى أفئدة القاطنين ومنها وفيها تعدد سكانها من الأشراف آل حامد ومن سبيع آل رشود ومن الدواسر آل عجالين وقبلهم الشثري ومن جاورهم ممن لم ينتسبوا أو ينسبوا وقد غطى ظل الدولة السعودية الأولى سماء الأفلاج بالدعوة والدخول في الطاعة فكان أميرها الأول من قبل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إبراهيم بن سليمان بن عفيصان وضلت تحت الولاية السعودية إلا أن العهد الفيصلي كان أكثر أمنا وإستقرار بنصب الأمراء الأكفاء والقضاة المشهورين كالأمير محمد بن عبد الله بن جلال عام ١٢٥٣ هـ وخلفه حسن بن مشاري بن عياف ١٢٦٢ هـ ومن القضاة العالم الكبير الشيخ سعيد بن حجي المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ وخلفه الشيخ إبراهيم بن عبيد من أهل الدرعية ثم سعيد بن عيد السبيت من الحوطة فالشيخ رشيد بن عبد الله العوين وخلفهم الشيخ حمد بن عتيق ١٢٧٥ هـ إلى ١٣٠١ هـ كانت قاعدة الأفلاج ليلى ولا تزال حيث سكن القضاة والأمراء المنصوبين غير أن الشيخ حمد بن عتيق عرض عليه الوجيه فهيد بن صالح بن محمد المغيري مجاورته في بلدة العمار والتي آلت إليه بالشراء من خلف بن عاتب الجبارين وصدق على البيع والشراء قاضي الأفلاج حمد بن

عتيق استطاب هذا العرض ليسكن مدينة حديثة التأسيس فلا يجاورهم إلا من أحبهم وأحبوه فكانت نقلة في صورة هجرة استقر بالعمار من تاريخ ١٢٨١ هـ وأقام بها مدارس التعليم ومما زاد الأنس هجرة العالم الشيخ سحمان بن مصلح من عسير إلى نجد بغية التعليم لابنيه سليمان ومحمد استقر سحمان في العمار ثم التحق بمدارس الرياض ومنها عاد إلى العمار ليكون قبره مجاورا لقبر الشيخ حمد رحمهما الله ضلت العمار اسم ومسمى قصدها الطالبون للعلم واشتهرت وازدهرت وبرزت من بين قرى الأفلاج لكثرة الوافد واستقبال أهلها وإكرامهم فكان في الأفلاج أسر عرفت بالعلم كالجذالين وآل رشود بفضل التلقي والاستفادة من الشيخ حمد وأبنائه وقد خلف الشيخ حمد ابنه سعد بعد عودته من الهند ١٣٠٤ هـ وقام بالدور الذي قام به والده إلى أن انتقل في الرياض عام ١٣٢٩ هـ وضلت الإمامة والخطابة للعتيق في العمار إلى عهد قريب أخرهم عبد العزيز بن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق رحمهما الله .

المعلم الرابع ذووه وأصهاره:

قد يغفل التاريخ شتات الأخبار فتندثر وتتلاشى تلاشي الهواء والغبار ولو أنها في الكتف شامة وعلى رؤوس الآباء تاج وهامة تلكم المصاهرة الزوجية فقد اتجه الكثير في الحديث عن أصولهم العرقية للانتماء والاعتزاز ونسوا أو تناسوا المصاهرة فهم من الناحية الشرعية ذوي رحم ولهم حق في الميراث ولكن بعد الفرض والعصب ومن حيث الجبلة والتركيب البشري فإن الابن يشبه أخواله ولو في بعض الصفات لهذا أدرجت هذا المعلم لأكتب عما أعلم عن المصاهرة الزوجية لأبناء وبنات الشيخ حمد بن عتيق

١ / أسماء زوجات أبناء الشيخ حمد بن عتيق

اسم الزوج	اسم الزوجة	العائلة	المكان
محمد الأول لم ينجب له ومات وعمره عشرون عاما			العمار الافلاج
عبد الله الأول	رفعة بنت سعد بن علي الكلثم	آل كلثم	الأفلاج
سعد	نورة بنت عبد الله الثاري نورة بنت سعد بن سنبل	الثاري السنبل	الأفلاج الرياض

اسم الزوج	اسم الزوجة	العائلة	المكان
عبد الرحمن	جهير بنت عبد الرحمن الزير	الزيرة	الأفلاج
علي	نورة بنت عبد الله العفاري	العفاري	الأفلاج
عبد العزيز	نورة بنت راشدأبو دجين نورة بنت مرضي الجرفين	أبو دجين الجرفين	الأفلاج السيح الأفلاج
عبد اللطيف	هيا بنت راشد الرويشد	الرويشد	الغيل الأفلاج
إسماعيل	سارة بنت محمد بن هذاب	الهذاب	الولامين الوادي
إسحاق	هيا بنت محمد بن سحمان	السحمان	العمار الأفلاج
محمد الثاني	نورة بنت رويحج	الرويحج	الغيل الأفلاج
عبد الله الثاني	لولوة بنت محمد الزير	الزير	المزاحمية

أسماء أزواج بنات الشيخ حمد :

اسم الزوجة	اسم الزوج	العائلة	المكان
هيا	سعود بن عزاز	آل عزاز	الغيل
فاطمة	ناصر بن حسين الفرج	آل حسين	الحوطة
منيرة	ناصر بن حسين الفرج	آل حسين	الحوطة
نورة	بخيت بن راشد الرويشد	الرويشد	الغيل الأفلاج
عائشة	سعد بن كلثم	آل كلثم	الأفلاج

أما أخوات الشيخ حمد :

رابعة	عبد المحسن السريبي	السرابا	حوطة بني تميم
نورة	ثنيان العرفج	آل عرفج	حوطة بني تميم

وجميع أبناء الشيخ حمد أمهم سارة بنت محمد بن كسران عدا عبد الله الأول وعبد الرحمن وعلي ولم يرثه من زوجاته سوى سارة الكسران أما بنات الشيخ حمد الخمس فلا نعرف أخوالهم لعدم ورودهم في صك حصر الإرث. والله أعلم.

المصاهرة بين آل سحمان وآل عتيق

الزوج من آل سحمان	الزوجة من آل عتيق
الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان	منيرة بنت محمد بن سعد بن حمد
عبد العزيز بن صالح بن سليمان	شيخة بنت محمد بن سعد بن حمد
عبد العزيز بن محمد بن سحمان	فاطمة بنت علي بن الشيخ حمد
عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سحمان	نورة بنت عبد الله بن محمد بن حمد
إسماعيل بن الشيخ عبد الرحمن بن سحمان	أماني بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
عبد العزيز بن الشيخ عبد الرحمن بن سحمان	منيرة نت حمد بن محمد بن عبد العزيز
سليمان بن صالح بن سليمان	فلوة بنت عبد الرحمن بن محمد بن سعد
عبد الرحمن بن سليمان بن صالح بن سحمان	أماني بنت إسماعيل بن سعد بن إسماعيل
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صالح بن سحمان	سارة بنت صالح بن محمد بن عبد العزيز
سعد بن عبد العزيز بن صالح	نورة بنت سعد بن عبد العزيز بن سعد
خالد بن محمد بن عبد العزيز بن سحمان	لولو بنت عبد العزيز بن محمد بن عبد الله
سليمان بن عبد الله بن الشيخ سليمان	هيا بنت محمد بن عبد الله بن علي
فهد بن محمد بن عبد العزيز بن سحمان	وفاء بنت صالح بن محمد بن عبد العزيز
فهد بن عبد الرحمن بن سحمان	نورة بنت محمد بن حمد بن عبد العزيز
محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن سحمان	نورة بنت ناصر بن محمد بن عبد العزيز
سليمان بن الشيخ عبد الرحمن بن سحمان	فاطمة بنت ناصر بن محمد بن عبد العزيز

المصاهرة بين آل عتيق و آل سحمان

الزوج من آل عتيق	الزوجة من آل سحمان
إسحاق بن الشيخ حمد بن عتيق	هيا بنت محمد بن سحمان
محمد بن سعد بن حمد	بنت عبد الرحمن بن محمد بن سحمان
ناصر بن محمد بن عبد العزيز	منيره بنت عبد العزيز بن سحمان
فيصل بن إبراهيم بن محمد	منيرة بنت عبد الله بن عبد العزيز بن سحمان
إبراهيم بن محمد بن عبد الله	سارة بنت سليمان بن عبد الله بن سحمان
محمد بن سعد بن حمد	نورة بنت سليمان بن عبد الله بن سليمان
سعد بن عبد الله بن محمد	منيرة بنت عبد العزيز بن صالح بن سخمان
محمد بن صالح بن محمد	بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سحمان
إبراهيم بن عبد الله بن محمد	حصة بنت الشيخ عبد الرحمن بن سحمان

مصاهرة آل عتيق وآل زنان

اسم الزوج من آل زنان	اسم الزوجة من آل عتيق
علي بن راشد بن زنان	منيرة بنت علي بن حمد
راشد بن علي بن زنان	سارة بنت حمد بن سعد بن حمد
عبد الله محمد بن زنان	هيا بنت عبد الرحمن بن محمد
عبد الله بن محمد بن علي	وسمية بنت ناصر بن محمد

الزوج من آل عتيق	الزوجة من آل زنان
عبد الله بن ناصر بن حمد بن عبد اللطيف	نورة بنت الشيخ راشد بن محمد بن زنان
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسماعيل	نورة بنت الشيخ عبد الله بن محمد بن زنان
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله	موضي بنت راشد بن علي بن زنان
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد	منيرة بنت راشد بن علي بن زنان
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم	بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن زنان
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله	شيخة بنت راشد بن علي بن زنان

المصاهرة من آل عتيق وآل حسين بن فرج

اسم الزوج من آل عتيق	اسم الزوجة من آل حسين
إبراهيم بن عبد اللطيف بن حمد	بنت الشيخ إبراهيم بن ناصر بن حسين
سعد بن إسماعيل بن حمد	بنت الشيخ إبراهيم بن ناصر بن حسين
اسم الزوج من آل حسين	**اسم الزوجة من آل عتيق**
الشيخ ناصر بن حسين بن فرج	منيرة بنت الشيخ حمد
الشيخ ناصر بن حسين بن فرج	فاطمة بنت الشيخ حمد
عبد الرحمن بن ناصر بن حسين	رفعه بنت عبد اللطيف بن حمد
ناصر بن إبراهيم بن ناصر	سارة بنت حمد بن عبد اللطيف

وقد كان لهذه المصاهرة أثرها الحسن في تلقي العلم وتحمله بدافع الوراثة والميول الفطري للتأسي بالأسلاف والأقربين .

١ / الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان خريج كلية الشريعة مع الفوج الأول عام ١٣٧٦ وكان آخر أعماله قاضي تمييز في محكمة الرياض وقبلها في الدلم والأفلاج .

٢ / الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن حسين قاضي رنيه حتى وفاته حسن القراءة ممن صحب الأمير سعود ولي العهد في بداية الطلب ثم ولي القضاء في رنيه .

٣ / الشيخ إبراهيم بن ناصر بن حسين قاضي رنيه خلفا لأبيه ناصر وله تواصل مع علماء الحجاز حيث كان في لجنة علمية في تسيير أعمال القضاء حين كان الشيخ عبد الله بن حسن رئيس القضاة في الحجاز

٤ / الشيخ راشد بن علي بن زنان أحد العلماء المشار إليهم كلف بالتدريس في كلية الشريعة عقب تخرجه منها ثم كان مدير المعهد العلمي في بريدة ثم مساعدا لمدير التعليم في الأفلاج حتى التقاعد .

٥ / الشيخ محمد بن علي بن زنان خريج كلية الشريعة بمكة المكرمة اشتغل بالأعمال الإدارية فكان مديرا عاما للتعليم بالأفلاج جرت عليه الأقدار ومات ميتة في زهرة عمره وعز شبابه قلت في رثائه:

نبئت بالخبر فوجئت بالغدر أهكذا وصمة الأحداث بالبشر

محمد في الورى قد خلته في النهى لأخذه والعطاء ضربا من العبر

❁❁❁

المعلم الخامس انتشار أبنائه ودورهم في التعليم والقضاء والحسبة

ظلت وراثة العلم والتعليم سارية في أبنائه وأحفاده وذويه وفي عدهم وسردهم تبيان ذلك على الإجمال :

١ / الشيخ سعد المولود سنة ١٢٦٧هـ والمتوفى سنة ١٣٤٩ هـ خلف أباه في كثير من المهام واستلم إرثه في العلم والتعليم والقضاء ومناصرة الحكام في وقته تلقى العلم في العمار حينما كانت عامرة بوالده وبالشيخ سحمان بن مصلح فقد كانت مضرب أكباد الإبل للتلقي والنبوغ في أصول الشريعة وفروعها زامله الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ سليمان بن سحمان وهما ممن عرفا في ميدان العمل ومؤازرة الحكم ثم طمحت إرادته بعد نجد أن يكون في الهند إذ يقول :

لاكتساب العلم سافرنا و نرجوا أنه فتح وإقبال وبر
قلت يا قلبي فأرخ منهما فال تاريخي له يمن أغر ١٣٠١

فكان في ثلاث سنوات وأشهر في دهلي وبوهوبال دهلي قاعدة الهند ومركز العلماء من أهل الحديث وبوهوبال يديرها سياسيا ومعرفيا الشيخ صديق حسن خان ومن الهند إلى الحجاز حيث أقام بها أشهرا ليكتمل تحصيله ويضيف إلى معارفه تخصصه على علماء

الحرم الشريف ومنها عاد إلى نجد واستقر بالعمار وبدأ ينشر معارفه وأحتضن مدرسة أبيه وما إن وطئت قدمه العمار استجاش الشعر زميله سليمان بن سحمان حيث قال :

أبدر تبدا في الدياج الغياهب ... أم الشمس ضاءت من خلال السحائب
بل الخل أضحت شمسه مستنيرة ... وكوكب رشد طالع بعد غارب
على بلد الأفلاج أشرق سعده ... فآبت لها الألطاف من كل جانب
هنيئا لكم أهل العمار بمن له ... مآثر تزهو كالنجوم الثواقب

شاع خبره وتهادى الناس إليه مستبشرين بأوبته من سفره وقد مضى على وفاة والده مدة هي مدة سفره وكان المركز للحكم حائل وحاكمها محمد بن رشيد وهو ممن يوصف بالعقل وحسن التدبير فأرسل رسله إليه مستأمنا أشعره الرسول بلب الطلب فما كان منه إلا أن استجاب بعد وصول الخطاب فوصل حائل واستضافه الحاكم بحسن الاستقبال وعرض عليه أن يكون محل والده في بلده ابن رشيد يعلم علم اليقين أن الولاء في الباطن لآل سعود ولأن الحاكم له وجوب السمع والطاعة فما اعتذر ولا تردد في قبول التكليف دخل ابن رشيد الرياض عام ١٣٠٩هـ فكان نفوذه إلى الأفلاج والدواسر في جباية الزكاة وترشيح القضاة والسمع

والطاعة في النوائب والملماة ضل الشيخ سعد على مقربة من الحاكم آل رشيد يفيد إليه عاما بعد عام حتى انفرجت لاستعادة الرياض ودخول الملك عبد العزيز ١٣١٩ هـ وضل الحال كما هو غير أن الشيخ سعد كان يعتبر التعليم مهمته الأولى فتلقى عنه جمع كثير من أهل الأفلاج وفي عام ١٣٢٩ هـ استدعاه الملك عبد العزيز إلى الرياض وكلفه بالقضاء خلفا للشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف فلبا الشيخ الطلب بل هو الأمر والتكليف وتولى إمامة جامع الرياض وأقام بها حلقات التعليم وقد كان من أعماله في القضاء خصومة الدماء وجميع البادية الوافدة إلى الرياض وبها توفي عام ١٣٤٩ هـ كتب الكثير عن الشيخ سعد في سعة علمه وورعه غير أن إرثه في التأليف والتصنيف كان قليلا جدا وليس غير مجموع رسائله وفتاويه وكذا نيل المراد في نظم متن الزاد .

٢ / الشيخ عبد العزيز بن حمد ١٢٧٧ – ١٣٥٩ هـ ولد في الأفلاج وتلقى معارفه على والده كان عمره أربعة عشر عاما من ولادته إلى وفاة والده كما تلقى عن أخيه سعد الذي يكبره بعشر سنين وكذا الشيخ سحمان بن مصلح كان له دور في التعليم.

كلف الشيخ عبد العزيز بقضاء وادي الدواسر ومنها إلى الأفلاج وقد كان متزامنا مع الشيخ عبد العزيز بن بشر في كلا البلدين الوادي والأفلاج ولما كان الشيخ سعد في الرياض كان أخوه عبد العزيز يتواصل معه بالزيارة ويلتقي بالملك عبد العزيز مما جعله يكبر في عينه ويقرر قراره بصحبته إلى الحجاز ليكون إماما ومعلماً للغزو ومعه أخوه عبد الله وابنه محمد فكانت الوقعة المشهورة بالرغامة وهو إمام الجيش ومعلمه ولم يكن يحمل السلاح عاد الشيخ عبد العزيز إلى بلده وباشر عمله القضاء حتى توفاه الله عام ١٣٥٩ هـ لم يخلف شيئا من آثاره العلمية غير مراسلات وكتابات لا تعدوا أن تكون كتيبا صغيرا .

٣ / الشيخ عبد الله بن حمد ١٢٩١ – ١٣٤٢ هـ عمره واحد وخمسون عاما كانت زهرة شبابه في التحصيل وطلب العلم حتى آن له العمل حينما بدت ملامح إدراكه وتأهله للقضاء فكان في الغطغط هجرة الإخوان من قبائل عتيبة أميرها سلطان بن بجاد كما كان محمد ابن عبد اللطيف في الأرطاوية وأميرها من مطير فيصل الدويش وهاتان الهجرتان أهم معاقل الإخوان لذا كانت مهمة الشيخين التوجيه والإرشاد سيما وأن بوادر الغلو والتشدد خارج تعاليم

الشرع بدأ من أناس يدفعهم حب الدين ولكن على غير بصيرة قام الشيخان بمهمتهما قدر المستطاع ولكن انفلت الزمام بعد نقلتهما توفي الشيخ عبد الله وانتقل الشيخ محمد إلى الرياض فزاد الغلو عن حده حتى كانت الفاصلة بين الملك والإخوان في وقعة السبلة عام ١٣٤٧ هـ الشيخ عبد الله بن حمد فيما يقال انه جيد القراءة مؤثر في وعظه وتذكيره لطيف في معاشرته كان بيته مجاورا لبيت سلطان بن بجاد أمير الهجرة ولم يكن ثمة ما يستدعي الخصومة واللجاج لقلة اليد وانشغال الناس بالتدين فكان رائدا في التعليم والإرشاد ناصحا لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

٤ / عبد اللطيف بن حمد ١٢٨٣ = ١٣٥٠ هـ قاضي رنيه وبلاد سبيع بعد وفاة ابن اخته الشيخ عبد الرحمن بن حسين قاضي رنيه الذي خلف أخاه إبراهيم في ولاية القضاء للمنطقة رشح عبد اللطيف مشافهة من الملك عبد العزيز بحضور أخيه الشيخ سعد حين زيارتهما للملك حيث أخبر الملك أن قاضي رنيه عبد الرحمن بن حسين قد توفي ولم يكن يعلمانه فاستشار الملك من حوله من يكون بديله فكان الأمر فورا بإلزام عبد اللطيف بن حمد قضاء رنية وقد كان عبد اللطيف يلوذ بالفرار ويصطحب البادية في الربيع لوادي

الدواسر وقد استوطنها بأمر من الملك صحبة الوجيه سعد بن ضرمان عاش عبد اللطيف مرشدا ومدرسا وقاضيا في ستة عقود وزيادة سبع سنين مات في البرية ودفن بها وهو مصاب من السقم مما جعله لا يسمح له بطول العمر كتب حاشية على زاد المستقنع بخطه لم يطبع دليل فهمه ومعرفته ولم يكن عبد اللطيف على شي إلا ما عليه أسلافه في التعليم والقضاء والتوجيه والإرشاد .

٥ / الشيخ اسحاق بن حمد ١٢٨٧ هـ - ١٣٤٣ هـ رابط في العمار إماما ومعلما ولم يغش ساحة السلطان وإن كان زج بقصيدة للإمام (الملك) :

إلى الأماجد أهل الفضل والكرم نزجي المطي من الزوراء والعلم

ومع هذا فلم يحضا بالتكليف بالقضاء غير أن مهمته في العمار كانت استخلافاً لأبيه وأخويه سعد وعبد العزيز كتب حاشية على كتاب التوحيد سودها بخطه وبيضها ابنه محمد بخط جيد وتم طبعها ونشرها في مطابع دار القاسم في الرياض يشكو الشيخ إسحاق أهل زمانه وأعراضهم عما يجب عليهم تجاه دينهم حيث يقول :

إلى الله في كشف الهموم العظائم نفر ونشكو كل باغ وظالم
ونبدي له الشكوى وندعوه في الخفاء فليس لنا من دونه في العوالم
نصير فينكا كل من حاد واعتدى علينا بلا جرم يعد لناقم

المقصود أن إسحاق محسوب على العلم وإن لم ينل درجة القضاء وقد خرمته المنون ولم يتجاوز عمره أربعة وأربعين يغفر الله له.

٦ / إسماعيل بن حمد ١٢٨٦ – ١٣٤٧ هـ نصيبه وادي الدواسر وقاعدته اللدام ففي عام ١٣١٥ هـ كان بصحبة أخيه الشيخ سعد لزيارة الحاكم الرشيدي فما أن تمت الزيارة وحانت العودة حتى صدر التكليف لإسماعيل بن حمد أن يكون في وادي الدواسر ومع اعتذاره لعدم قدرته على منصب القضاء ومشاكل الدواسر رغب منه الحاكم ما هو أهم من القضاء وهو إلقاء التعليم والتوجيه فكان كذلك أستوطن الوادي حتى الوفاة ولم يعرف عنه غير ما عليه أسلافه من تأصيل العقيدة وتعليم البادية فكان له الأثر الطيب في أسلوب التعليم رجالا ونساء كما كان أخوه عبد العزيز قاض البلد فتزامنا بالمهمة في تعليم الأمة غفر الله لهما والمهم أن إسماعيل محسوب على العلم وطلبه .

٧ / عبد الرحمن بن حمد ١٢٧٢ – ١٣٤٧ هـ ناء بنفسه واختار بلدة الحمر في الأفلاج وتزوج من الزيرة استقر إماماً ومرشداً وقد استدعى ابن أخيه إبراهيم بن عبد الله بن حمد فكان في الإمامة والتعليم بالحمر هذا مسجد وهذا مسجد كان كثير الأسفار بصحبة البادية قبل استقراره بالحمر واستقامته وكان مضيافا حتى قيل انه ذات ليلة استضافه جمع من البادية ولم يكن في بيته شي فتسلق جدار جاره وأخذ ماعز وأكرم ضيوفه واصطلح مع صاحب الماعز .

٨ / محمد الثاني المكنى بابي إدريس ولم يسمي إدريس ١٢٩٠ – ١٣٥٧ هـ اختار هو الأخر حراضه وستارة وأقام بها إماما ومعلما خطه جيد وكان يكاتب الملك عبد العزيز لطلب المنح والتوسعة في الرزق

٩ / علي بن حمد ١٢٧٧ – ١٣٣٧ هـ

١٠ / عبد الله الأول ١٢٦٣ – ١٢٩٠ هـ

١١ / محمد الأول ١٢٦٠ – ١٢٩٠ هـ

هؤلاء الثلاثة لم يكن له دور يذكره التاريخ غير أن عبد الله الأول غزا مع عبد الله بن فيصل في وقعة جودة لوادي الدواسر وعاد سالما ومحمد الأول لم يطل عمره توفي بالعمار وقد تسلق منبر

الخطابة وفيما يقال أن محمد له كرامة بعد وفاته حينما يشم رائحة المسك في البيت الذي توفي فيه .

هؤلاء احد عشر هم أبناء الشيخ حمد من ثلاث زيجات أبرزهم أبناء سارة بنت سعد بن كسران ولعل ذلك عائد إلى حسن التربية والتعليم فهي قارئة عالمة وأبوها سعد بن محمد بن كسران احد المراسلين للشيخ عبد الرحمن بن حسن يذكر عن سارة تمسكها وتعبدها وكانت هي الوحيدة من أزواجه التي ورثت زوجها المقصود أن هذا المعلم السادس لأبناء الشيخ حمد إجمالا أما الأحفاد فالخير فيه الكثير سيما وأن مدارس التعليم والجامعات والأمن والاستقرار وتشجيع الدولة كان من أهم عوامل التحصل وبالأخص أسر العلم في نجد الذين لسلفهم سابقة وفق الله الجميع .

❁❁❁

المعلم السادس مؤلفاته ودواعي التأليف عنده

١ / مما هو جار عند العلماء في نجد ومن تلقوا تعليمهم في المدرسة الإصلاحية مدرسة محمد بن عبد الوهاب وأبنائه وتلامذته أن أهم المعارف هو التوحيد إفراد الله بالعبادة ونبذ الشرك وأهله ويأتي في الدرجة الثانية الفقه لأحكام الشريعة على ما ذهب إليه الإمام أحمد بن حنبل والأصحاب من بعده غير أن التوحيد هو بداية التأسيس وعمود الإسلام وقاعدته وعليه ترتكز الجهود في إيضاحه وإبطال ما هو ضده فكان كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد تأليف شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب قاعدة التبيين والإيضاح في سبع وستين بابا كل باب يعالج مشكلة عقدية ختمه بباب قول الله تعالى{ وما قدر الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة } وحدد تعريف التوحيد بالمعرفة والإثبات والطلب والقصد فكان هذا الكتاب متداولا تداول القوت والشراب حتى نبتت اللحمة الإيمانية وجرت الدماء بحب التوحيد وبغض ضده فكان الجهد الأول لحمد بن عتيق مراجعة شرح كتاب التوحيد وليس ثمة شرح غيره للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب فانبرى لتلخيصه وتمحيصه وتقريبه لطالب العلم وأسماه

إبطال التنديد لاختصار شرح كتاب التوحيد وبما أنه لم يشر إلى فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن يفهم منه أن الشيخ عبد الرحمن ألف فتح المجيد بعده ثم أعقبه لقرة عيون الموحدين بعدما أخرج حمد كتابه ، والشيخ حمد الصق بالشيخ عبد الرحمن فهو من خواص طلابه والآخذين عنه ولا يخفاه لو أن الشيخ قد ألف كتابه فتح المجيد أنهى الشيخ حمد كتابه إبطال التنديد سنة ١٢٥٥ هـ وقد بدأ دراسته وانتظامه في سلك الطلب عند شيخه عبد الرحمن بن حسن عام ١٢٤١ هـ أربعة عشر عاماً كفيلة بنضجه واتساع دائرة معرفته طبع الكتاب عام ١٣٦٧ هـ بدون المسائل ثم توالت طباعته تجارية وخيرية كان آخرها لتحقيق الأستاذ عبد الإله الشايع سنة ١٤٢٠هـ بإشرافي .

٢ / اكتوت أكباد علماء نجد خاصة والسواد من أهل نجد عامة بنار الفتنة التي أعقبت سقوط الدرعية عام ١٢٣٣ هـ فكان العراق والشام ملاذ الآمنين بغية العيش والإستقرار ولا تزال تلك الأقطار تحت الولاية العثمانية وهي التي أقضت مضاجع النجديين وشردت علمائهم وأعدمت إمامهم في اسطنبول عبد الله بن سعود وتأصل عند أهل نجد أن الحرب عقدية وأن الخلفة بينهم وبين

الدولة العثمانية هو محك التوحيد ومنابذة الشرك والمشركين فكتب هذه الرسالة التحذير عن السفر إلى بلاد المشركين ومعها رسالة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ما تعج به الأخبار عن تلك الأقطار أنها مليئة بمعابد القبور وطرائق التشيع وأرباب الديانات المتعددة أوجز في الرسالة بإيراد الأدلة على تحريم السفر إليها وهي المعنية لبلاد المشركين وكأن الأمر لم يكن واضحا للحد الفاصل بين التحريم والتحليل وإباحة السفر ومنعه لذا أعقب هذه الرسالة كتابه سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك وفيها تفصيل وتوضيح وتأصيل لمبدأ الولاء والبراء .

٣ / سبيل النجاة ألفه بعد رسالته الأولى حيث علل بقوله فحصل من بعض الجاهلين المعاندين إنكاراً لذلك وجحدا لما أوجب الله الإقرار به والقيام فكان المنتسبون إلى العلم المدعون أنهم من طلبته في ذلك أقسام طائفة منهم استحسنت المعارضة الجاهلة الضالة وطائفة كرهت المعارضة واستجهلت صاحبها ولكنها لم تفعل ما أوجب الله عليها من رد ذلك والإنكار على قائله ولذا كتبت بوجوب معاداة الكفار وما يصير به الرجل مرتدا وما يعذر الرجل فيه على موافقة المشركين وما هو إظهار الدين والاستضعاف

ووجوب الهجرة وأنها باقية طبع الكتاب في المجامع ومفردا محققا آخر من قام بتحقيقه العالم الفاضل الشيخ الوليد بن عبد الرحمن الفريان بمشورتي ومشورة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .

٤ / كان في ما ألفه وكتبه لم يعني أحدا بالرد والتصريح حتى كتب الشيخ أحمد بن دعيج رسالة زعم أن قائلا يقول كل من أقام ببلدة وقد استولى عليها العساكر ولا عنها يهاجر فهو كافر تلميحا وتصريحا بزج الاتهام على من أعلن مبدأ الولاء والبراء بالتشدد وعدم الصواب فيما يمليه أصحاب ذلك الاتجاه أدرك ابن عتيق هذا المغزى ولم يتحاشى أن يقول له فنقول (قاتلك الله يا بهيم) مع أن المذكور من طلبة العلم وممن هو مرشح للقضاء ولكن خفي عليه التفريق فوقع في فخ ابن عتيق رد على ابن دعيج الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ صالح الشثري ولا ندري أي الردود أقدم وقد نظم ابن دعيج أرجوزة شعرية في بيان ما وقع في الدرعية من الحملة العثمانية ولكن كيف خفي عليه حقيقة الأمر حتى زج بتهمته وألمح بعقيدته طبع كتاب الشيخ حمد طبعته الأولى عام ١٣٨٠ هـ من مخطوطة في المكتبة السعودية بعنوان (الدفاع عن أهل السنة والإتباع)

وحيث أن المخطوطة لم يكتب عليها سوى الرد على بن دعيج فتصرف الناشر وعنونها بهذا العنوان .

٥ / الفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين وإخوانه الاتحادية الملحدين قال أما بعد فإنه قد وصل إلينا رسالة من بعض الإخوان من أهل القصيم ذكر أنه ألقى إليه ما فيها بعض الملحدين أن الإمام أحمد ومالك والشافعي وأبا حنيفة والعلماء مثلهم تكلموا في الصفات كابن عربي وابن الفارض وابن سبعين والتلمساني كلهم خاضوا في الصفات فما وجه تضليلهم وتبديعهم أجاب رحمه الله أنه لا مجانسة ولا مشابهة بين الأئمة الأربعة ومن ذكرهم من أهل الإتحاد والحلول وهم عند أهل السنة أكفر من اليهود والنصارى في عقيدة الحلول والإتحاد إذ قالوا أن كل موجود هو الله حتى قالوا وما الكلب والخنزير إلا إلهنا كانت إجابته علمية ومع اختصاره في الرسالة فإنها عامة في حسن الإجابة ونفي الشبه والافتراء على العلماء والمسمين أئمة الفقه والحديث .

وقد طبعت هذه الرسائل الأربع في مجموع هداية الطريق من رسائل وفتاوى الشيخ حمد بن علي بن عتيق أعقبها الناشر بمراسلاته ستة عشر رسالة ابتداء من حمد بن عتيق إلى الإمام المعظم والشريف

المقدم المسمى محمد الملقب بصديق زاده الله من التحقيق وأجاره من عذاب الحريق وختم المراسلة إلى ابن الإمام سعود ويعني به سعود بن فيصل بن تركي وكل هذه المراسلات تقوم على النصح واستنهاض الهمم في التأسي والإقتداء بما عليه أئمة الدين وهي خاصة والغالب لطلبة العلم المحسوبين عليه فكانت المراسلات في محتواها منهج الإصلاح ودعوة للصلاح كما قام الناشر بجمع بعض فتاويه وهي قليلة بالنسبة لما قبلها من الرسائل والمراسلات هذا وقد أهداني ابن العم عبد العزيز بن عبد اللطيف بن حمد مخطوطة بقلم والده حاشية على الروض المربع لم تعنون ولم يكتب عليها اسم المؤلف إلا أن ما ذكره المهدي أنها بقلم والده وأكثرها نقولات وشروحات والده الشيخ حمد بن عتيق أهديتها مع كتبي المخطوطة للدارة السعودية فهي عندهم وعلى العموم فإن دوافع التأليف لم يكن ترفا أو متعة فكر أو تكاثر سواد على بياض بل هو مزلة أقدام وعرضة للنقد والرد وقد قيل زلة الأقلام أشد من عثرة الأقدام ومع هذا فإن ما كتبه حمد بن عتيق محل قناعة للقديم والحديث فهو بقلمه أظهر صورة شخصيته المدافع عن المنهج القويم والصراط المستقيم إلا أن من كتب عنه يصفه بالحدة والشدة والقوة في ذات الله فهل هو

طبع الجبلة والفطرة أم الثقة بما يقول ويكتب قال الشيخ سليمان بن سحمان في رثائه له:

لقد عاش في الدنيا على الأمر والتقى

ونهي الورى عن موبقات المناكر

يجاهد في ذات الإله ولم يكن

لتأخذه في الله لومة ساخر

فلا مذهب عن منهج الحق صده

ولا ذهب يبغي كفعل الأخاسر

الخاتمة لتبرير ما كتبت واعتذاري عما ذهلت

قد قيل من صنف فقد استهدف نعم هذه حقيقة البشر تجري على أقل خبر لكم روى الرواة وتضاربت أقوالهم وكم تحدث المتحدثون فكانوا هدف النقد والملاحقة والملاحظة وهل كان علم المصطلح ومعرفة رجال الجرح والتعديل في ما يخص الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حماية للتشريع وذبا عن هدي خير المرسلين صلى الله عليه وسلم وحكاية التاريخ أشد تضاربا وأبعد في الاتجاه لتصويب الحقيقة فالميول السياسي والمشرب العقدي والانتماء العرقي بل والوطنية وميل جنس لآخر من أسباب صناعة التاريخ لخدمة هدف أو غاية حاضرة أو آجلة والتاريخ لا سند له إلا الثقة بالكاتب ومعرفة عموميات المكتوب عنه ولذا فإن علماء الأدب والتاريخ ينقصهم الورع غالبا وتغشاهم سحابة الشهوة في حال الكتابة والضرب في صنع الخيال والإتيان بما هو من المحال كما هو حال العاشقين والمغرمين بلذة النظر والهوى ولكنه الهيام والترف الذهني ومجاراة سوق الأدب وروعة البيان والقدرة على الوصف في ما تميل إليه النفس أما كتب المغازي والسير وأخبار الملوك والأمراء فحدث ولا حرج وأقرب إلى الحقيقة والواقع من كتب عن الديار

والأقاليم والأمصار ووصف الأشجار والبحار والأنهار والجبال فهو يصف جمادا لا يرجوا نواله ولا يخاف عقابه فهو إلى الحقيقة أقرب وإلى الصواب أميل وأحرى بالتصديق والتسليم وفيما أكتبه عن جدي (**الشيخ حمد بن عتيق في منظومة التاريخ**) لا أجد ما أبرر كتابتي عنه إلا كما قيل صاحب الدار أدرى بما في داره وحيث إن ما أكتبه عنه هي أخبار أسرية وأسراراً بيتيه لا تكون في متناول كل أحد ولا يعرفها إلا من كان على قرب من الحدث والحديث مع أني أستغفر الله من مجاوزة القول في المديح كأن ألبس جدي ثوباً على غير مقاسه بل هي الحقيقة ولن أتجاوزها ولعت بالكتابة عمن عاصرتهم وعرفتهم ككتابي (**أعلام وعلماء عايشتهم**) وأفردت بعض العلماء بكتاب هو صورة عن حياة المكتوب عنه ، محمد بن إبراهيم ، عبد الله القرعاوي ، صالح الخريصي ، عبد اللطيف بن عبدالرحمن ومع هذا فإني أحسد أخواني العلماء على خدمتهم للدين في مجال القضاء والفتوى وتعليم الناس الخير بشتى طرقه وفي أوسع أبوابه فجزاهم الله خيراً غير أن العبد الفقير كان ميوله الأدبي واستنطاقه مواهب الفكر جعله يفني بعض ساعات العمر في ماكتب عن رحلاته وقصصه وفي ما يخصه الذاتي (**حقائق مرآة الزمان صور**

عن حياة الكاتب وأعماله الميدانية) وما أصدره عن رحلاته (جولة في إحدى وعشرين دولة آسيوية) وفي مراسلاته ما ينيف على ثلاثمائة رسالة في ست مائة وخمسين صفحة وهذا ما أبرر به كتابتي عن جدي والأهم في الأمر أن تبقى تركة العلم في الأحفاد وأن تتواصل صفة العطاء في السلسلة العلمية.

نسأل الله العفو والإعانة وأن يعفو عني عما عجزت عن تبيانه فإن الجود من الموجود ونعوذ بالله من شر كل حسود وأعيد (من ألف فقد استهدف) اللهم أجعل عين من حسد في تراب أو طلقة في هواء وهباء وصلى الله على المصطفى.

حرره بقلمه ونطقه بفمه

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن حمد بن عتيق

إضـــافـــات وتتمـة

١ / دوري مع الأسرة والشوط الأخير .

٢ / قولي في النسب بحث أسري .

٣ / تاريخ الوفيات لذرية الشيخ حمد .

٤ / حصر ورثة الشيخ حمد.

٥ / أئمة المساجد في الرياض من ذرية الشيخ حمد.

إضافات (١) دوري مع الأسرة والشوط الأخير

مضى خمسون عاما هي شاهدة على حقيقة الانتماء الأسري بالولاء والمحبة وبذل المعروف والانسجام الكلي مع الأفراد والجماعة ولم يكن ثمة عائق لأن أقول ويسمع قولي وأفعل ولا يعتب على فعلي مما جعل الإنتاج على أعلاه وخدمة الأسرة تنتهي بالروعة والجمال وفهرست المنجزات يطول ذكرها ويصعب حصرها ولم يكن ثمة من يتكلم باسم الأسرة في مجال الطبع والنشر والجمع والتأليف وكتابة التاريخ وتصحيح ما كتب عنا عن جهل أو عمل غير موثق ومثال ما أقدمت عليه وبذلت جهدي في تصحيحه مكاتبة المؤرخين الكتاب مما أطلعت عليه ولم يسعني إلا التصحيح ومعالجة الأخطاء بالمراسلة والمشافهة وفيما يلي بيان لبعض من كتبت له :

١ / استدراكات على عشرة من الكتاب في سيرة الشيخ حمد ابن عتيق طبعت مع كتاب هداية الطريق بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٤١٣هـ .

٢ / كاتبت النعمي عام ١٤١٥ هـ للتحقق عن المعلومة حول نسب آل عتيق فيما كتبه.

٣ / كاتبت أبا عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في رده على الشيخ سعد بن عتيق حول ذكر الأوثان في الكتاب الذي وجهه للملك عبد العزيز .

٤ / كاتبت عمر عمروي في زعمه أن الشيخ سعد كان قاضياً في أبها وكان من المحاصرين في القلعة .

٥ / كاتبت الدكتور محمد بن ناصر الشثري تنبيها له على أخطاء تاريخية عن الشيخ سعد .

٦/ كاتبت محمد زياد التكله حول أخطاء تاريخية عن الشيخ سعد فيما كتب.

٧ / كاتبت الدكتور عبد العزيز الزير واستدركت عليه أخطاء في طباعته عقيدة الطائفة النجدية للشيخ سعد .

٨ / كاتبت عبد العزيز بن محمد المفلح حول ما جاء في تاريخ الأفلاج عن آل عتيق .

٩ / كاتبت صاحب الدار الدولية حينما طبع إبطال التنديد وبينت أخطائه في الترجمة .

١٠ / كاتبت الدكتور سليمان الخراشي لما كتب عن الشيخ حمد ورده على ابن دعيج .

١١ / كاتبت الشيخ عبد الله البسام مؤلف علماء نجد في طبعته الأولى وعدل كلما أشرت إليه في طبعته الثانية .

كل هذه المكاتبات صورها محفوظة لدي في كتاب المراسلات .

نسأل الله القبول في ما نفعل ونقول .

أما في مجال الطبع والنشر :

١ / عام ١٣٨٠هـ توجهت من سوريا مبحرا من اللاذقية إلى الإسكندرية للإشراف على طباعة إبطال التنديد وهي الطبعة الثانية بعد الأولى طبعة البابطين .

٢ / ١٣٨١ هـ في سوريا طبعت رسالة التحذير عن السفر إلى بلاد المشركين ومعها وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٣ / وفي نفس العام طبعت رسالة الدفاع عن أهل السنة والأتباع الطبعة الأولى وكانت مخطوطة في المكتبة السعودية بالرياض.

٤ / عام ١٣٩٦ هـ في باكستان طبعت مجموعة رسائل الشيخ حمد أربع رسائل ووزعت في باكستان .

٥/ كما طبعت رسائل الشيخ سعد في نفس العام وتم توزيعها عن طريق جمعية أهل الحديث.

٦ / طبعت الفرق المبين بين مذهب السلف وابن سبعين (مفرد).

٧ / عام ١٣٩٩ هـ طبعت في مصر رسائل الشيخ حمد ١١٤ صفحة .

٨ / وفي نفس العام طبعت مجموعة رسائل الشيخ سعد ١٢٤ صفحة عن طريق مكتبة الإعتصام .

٩/ عام ١٤٠٠ هـ تقدمت لسمو الأمير سلطان لطلب الموافقة على طبع رسائل الشيخ حمد بما فيها إبطال التنديد وتم ذلك هدية من سموه ووزعت مجانا .

١٠ / عام ١٤٠٢ هـ طلبت من سموه الموافقة على طبع رسائل الشيخ سعد (المجموع المفيد) وكذا (نيل المراد بنظم متن الزاد)فجاءت الموافقة وتم الطبع.

١١ / عام ١٤٢٩ هـ تمت مراجعة حاشية الشيخ إسحاق بن حمد على كتاب التوحيد بالاتفاق مع دار القاسم لطبعها مجلدة نسأل الله القبول وأن ينفع بها المسلمين والله ولي التوفيق .

أما ما يتعلق بالأسر المنتمية لآل عتيق :

١ / عتيق أهـــل الزلفـي : كـان تواصـلي معهـم مـن عـام ١٣٧٤ هـ حين كان لقائي بمحمد بن عبـد الـرحمن بـن محمـد بـن عتيق في الرياض ثم تواصلت معه بزيارة الزلفي مـرات عديـد كـما كان لقائي المتكرر مع الشيخ علي بن حمد بن عتيق حينما كـان يطلـب العلم في الرياض في السبعينيات .

٢ / آل عتيـق القـصيم : اسـتوطنت بريـدة ثـلاث سـنوات لطلب العلم من ١٣٧٦هـ – ١٣٧٩هـ فكان اللقاء بسعود بن عبـد العزيز بن صالح العتيق بواسطته تم رسم شجرة العتيق عام ١٣٩٥ هـ تضم أبناء الشيخ حمد وأبنا محمد أهل الزلفي وعتيق ابنا يحي أهل القصيم و عتيق سـدير برسـم الأخ سـالم بـن عبـد الله الـسالم نحـن أخواله .

٣ / عتيق سدير : كان تواصلي مع الأخ عبد العزيز بـن محمـد بن عتيق في الرياض عـام ١٣٨١ هـ نتبـادل الزيـارات والـدعوات حتى وفاته وكان أخوه إبراهيم على مقربـة مـن سـكني حيـث كـان يسكن في شاع منفوحة العام كنت ألتقي به غير أن أخاه عبد العزيـز أكثر رغبة في التواصل ثم خلف أباه وعمه أبو فهد محمد بن إبـراهيم

في توثيق التواصل بينه بين كافة العتيق في الرياض وخارجه وله الشكر والتقدير على جهوده الموفقة في خدمة الأسرة

٤/ عتيق ثادق : هم قلة لم يتميز أحد منهم بالمعرفة أو البروز المكاني لذا كان التعارف عليهم متأخرا عام ١٤٠١ هـ بواسطة الأخ عبد العزيز بن محمد من الزلفي وتم لقائي بأفراد منهم و تقديم ١٣٢ وثيقة تخص آل عتيق في ثادق.

٥/ عتيق القرينة : كان الشيخ إبراهيم بن عبد الله العتيق من أهل القرينة من المشهورين بالوعظ وإلقاء الخطب المنبرية في الرياض كان يجوب منطقة الرياض من الشمال إلى الجنوب إلى حائل كانت شهرته الشيخ إبراهيم العتيق مع هذا فلم يجري أي تحديد للقرابة معه لذكر النسب المسلسل حتى اتصل بي ابنه عبد العزيز ولازمني قرابة سبع سنين يتلقى الدوس عندي بعد كل عصر في منزلي في السكيرينة و ألح علي بالتعرف على آل عتيق من القرينة فكان اللقاء بالشيخ عتيق بن إبراهيم إمام مسجد الأمير سلطان وكذا العبد الرحمن والأحمد من العتيق القرينة وجرت المحادثات في تحديد القرابة بيننا وبينهم وأكدوا أن جدهم عبد العزيز خرج من الزلفي وبعد التشاور معهم ومع الأخ عبد العزيز بن محمد من الزلفي

ومحمد بن إبراهيم من سدير اعددنا محضرا يحدد قرابتهم وان جدهم هو عبد العزيز بن يحي بن عتيق ويحي صاحب الأوقاف في الزلفي .

٦/ عتيق حائل : أسمع ويتكرر على مسمعي من الزلفي والقصيم على أن آل عتيق حائل هم أبناء عمنا ويذكرون قصصا عن ناصر بن عتيق حين شفع لأهل القصيم عند محمد بن رشيد بقوله أبناء عمومتي عندهم فعفا عنهم وما قبل عشرين عاما جرى التعارف على الأخ محمد بن سليمان العتيق ووثق هذه الصلة وأثبتها في الشجرة فكان التواصل في حينه إلى اليوم .

٧/ أما عتيق الحوطة : فكان تواصلي مع فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عتيق أيام الطلب وبعد التخرج عين قاضيا في محكمة الرياض وكنت ملازما في المحكمة ومع هذا لم يجري بيني وبينه إثارة معرفة القرابة وكان قبل التخرج يقوم بجولات على المناطق الجنوبية للدعوة والوعظ في المساجد ومنها الوادي والأفلاج والحوطة ويعرف بين الناس بالشيخ عبد الرحمن بن عتيق وفي عام ١٤٢٢ هـ في الاجتماع السنوي الرابع بدعوة آل شيخ حمد لجميع المناطق حضر الاجتماع محمد بن عبد العزيز أخو الشيخ عبد الرحمن وعرفني به الأخ ناصر بن محمد ومنه تم التواصل بيني وبينه وأثار

بحث القرابة بيننا وبينهم فاتصلت بالشيخ عبد الرحمن أخوه ولم يزد أن قال أصل مخرجنا من ثادق ثم الدرعية ثم الحوطة ثم الرياض وزودني الأخ محمد بوثائق لم نقدر على تحديد القرابة بيننا إلا بالتحري غير القاطع كان جدهم عيسى بن موسى بن عتيق بن راشد بن حميضة غير أن الأخ محمد بن سليمان من حائل أعاد البحث وتدقيق الوثائق وأعدوا محضرا بين الطرفين لتحديد القرابة من موسى بن عتيق وعرض المحضر في المجلس الأسري بحضور ممثلينا لجميع المناطق وكان السكوت وأكل البسكوت .

٨ / أما عتيق الدلم : فكان أحد مدرسي مدرسة الهيثمي بجوار منزلي وكان من المدرسين فيها عبد الرحمن بن عتيق تواصلت معه وطلبت تعريف بأسرته فكان اللقاء بالشيخ علي بن عتيق مدرس متقاعد حيث زارني ابتداء ثم زرته وزودني بوثائق تخصهم من البحرين والأحساء والدلم كما زارني الأستاذ عتيق بن عبد الرحمن من أهل أم القوين وكان والده القاضي بأم القوين تعرفت عليه عام ١٣٩٥هـ ودعاني لمنزله وكان الحديث معه إذ قال أنتم أبناء الشيخ حمد بن عتيق والمعنى أن عتيق غير عتيق ولا زال التواصل مع الشيخ علي وابنه الدكتور محمد نتبادل الزيارات المنزلية محبة في الله .

٩ / عتيق الأحساء : كان زميلنا في الدراسة الشيخ عبد العزيز بن عتيق في نفس الفصل الدراسي ولمدة أربع سنين المرحلة الجامعية نلتقي من غير إثارة موضوع النسب إلا أن الشيخ علي من الدلم أثبت قرابتهم بموجب الوثائق ورسموا شجرة لهم أهدوني نسخة منها .

١٠ / أما من تسمى بآل عتيق خارج المملكة فلي معهم دور يطول ذكره والحديث عنه أهل الزبير ، فلسطين ، لبنان ، سوريا ، عمان ، كينيا ، اليمن في شبوه ، وللمعلومية في شهرة التسمي بعتيق قديما قدم الزمن فقد قال في الإكمال لابن ماكولا من تسمى بعتيق أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه ، عتيق بن أحمد بن حامد بن سعدان أبو منصور السعداني النجاري ، عتيق بن عابد بن عمر بن مخزوم ، عتيق بن عامر الأسدي أبو بكر النجاري ، عتيق بن محمد المفداء القيرواني ، عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عتيق بن عبد الرحمن أبو بكر البغدادي ، فالاسم عربي وله معنى لغوي ولهذا كان التسمي معروف ومألوف .

أما حميضة فهو حميضة بن أبي نمي بن أبي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة سيطر الشريف قتادة بن إدريس الحسن سنة ٥٩٧ القادم من ينبع على مكة المكرمة وأسس حكم أسرة بني قتادة

وتعد فترة حكم الشريف أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة أطول فترة في حكم هذه الأسرة امتد خمسين عاما ٦٥٢ – ٧٠١ ومن أبرز أمراء مكة من أشرافها بعد وفاة أبي نمي الشريف عجلان ابن رميثة ابن أبي نمي ٧٤٤ – ٧٧٤ هـ وأبناؤه أحمد وحسن وبعد وفاة الشريف ابن أبي نمي ٧٠١هـ انقسم أبناؤه إلى جناحين هما حميضة ورميثة وجناح عطية وأبي الغيث وقد تولى الجناح الأول المتمثل في حميضة ورويثة السلطة في مكة المكرمة وحكماها مشاركة بينهما وقد خسر عطيفة وأبو الغيث ذاك الصراع الدائر بينهما وبين حميضة ورميثة حيث أودعا في السجن مدة ثم احتالا وخرجا وركبا إلى بلد الأشراف ثم توجها إلى ينبع إلى أن عطيفة ما لبث أن عاد إلى مكة سنة ٧١٩هـ متوليا السلطة بأمر من السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون الصالحي قيل أن حميضة فر إلى اليمن وذكر في الأعلام للزركلي أنه قتل غيلة في وادي نخلة وفي شفاء الغرام أنه قتل عام ٧٢٠ قلت لم يذكر له نسبة في ما قرأت والله اعلم.

إضافات (٢) قولي في النسب (بحث أسري)

هو علم يعرف به أنساب الناس للاحتراز من الخطأ وقد اعتنى العرب بحفظ أنسابهم حتى أوصلوه إلى معد بن عدنان فلما اتسعت دائرة العرب في الأمصار والأقطار بعد الفتوح ودخلت الروم والفرس في الإسلام عسر حفظ الأنساب وقل الاهتمام به عند عامة المسلمين من غير العرب فكان البعض ينتسب إلى حرفته أو إلى وطنه أو إلى مدرسته أو مذهبه وقد صنف الإمام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ كتباً في الأنساب ، الجمهرة ، الوجيز ، الفريد ، الملوك وكذا الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ الإكليل وابن هشام في أنساب حمير إلى غير ذلكم ومع هذا فإنه لا يمكن حصر هذه الشعوب المتناثرة على وجه البسيطة في سلسلة نسب ولو من أهل البيت الشريف فقد ادعى الكثير من العرب والعجم التحاقهم بالبيت الحسيني وأنا لهم ذلك حصرا دقيقا ومع أن الجزيرة العربية منبت العرب إلا أنها مهوى أفئدة مريد الحج والعمرة فكان الامتزاج للمصاهرة والمعاشرة والخلطة علما بأن العواصم الإسلامية كانت في دمشق وبغداد والقاهرة وتجاوزوها إلى الأندلس وبلاد المغرب وفي هذه العواصم من الشعوب والقبائل ما يجعل العربي يستخف بضرورة

الانتماء للقبائل العربية في الجزيرة وفي حال انحطاط الأمة الإسلامية في أواخر الدولة العثمانية حصل جهل مطبق وبالأخص في الجزيرة العربية قبل النهضة السعودية فكان الانتماء القبلي يجر أذياله افتخارا وتجبرا ليكون لكل قبيلة الحظ الأوفر من الانتصارات والأخذ بالثأر وتعظيم رؤوس القبائل ومن غير شك أن الجزيرة العربية يقطنها من لا ينتمي لعرق ولا يفخر بقبيلة فكانوا هم أهل الحرث والزرع والصناعة والتجارة وكانت الحرف عند العرب ممقوتة وبالأخص الحداد وصناع الجلود من الأحذية والقرب وأدوات السقيا ولا يبعد أن يكون بعض العرب نسبا يتعاطون تلك الحرف فينقصون من أعين قبائلهم ويحرم مصاهرتهم تحريما عرفيا لا شرعيا ومن الضروري نبز أصحاب الحرف ونعتهم ومن غير غضاضة من الطرفين لا العربي الأصيل ولا المنعوت بالخضيري والصانع والحضري وقد تبرز ملامح العربي وتختلف عن الآخرين باختلاف اللون وتقاسيم الوجه بل والأخلاق وبعض صفات هي من عوامل التفريق بين من ينتمي للعربي نسبا ومن لا ينتمي للقبائل المشهورة وعلى هذا درجت الأحوال واستقرت الأمور على التصنيف الطبقي وبالأخص في نجد وبلاد اليمن وأطراف الجزيرة شمالا وبعض مدن

الحجاز غير أن أفواجاً من الناس رغبوا في تصحيح الانتماء القبلي على خلاف العادة والمألوف فعادوا يخطبون ود رؤساء العشائر ممن جاوروهم وعاشروهم لتصحيح الطبقية وإزالة الفوارق الإنتمائية المحدودة ليتم الانتماء إليهم والاعتراف بهم في صحة الانتماء لتعلق وشاح القبيلة على كل من تقدم بطلب لتصحيح الطبقية وهي خدعة عاطفية لا ينبني عليها مفعول عملي فلا مصاهرة ولا زعامة ولا سجل تاريخي ليشهدوا لهم في بالبطولة في الحروب والكوارث الدائرة بين القبائل عادة في القديم والحديث فهم تبع ولهذا لما قيل لبعضهم كيف تكتب وتشهد بأن الأسرة الفلانية من الحضر هم من قحطان فقال كل قبيلة يتبعها صناع وعبيد فصناعنا وعبيدنا تبع لنا فعلى هذا يلزم بيان الفرق بين النسب والانتساب فالنسب هو سلسلة الانتماء الأسري كأن تقول فلان ابن فلان إلى آخر ما ثبت واستقر من تسلسل الأجداد وإن علوا وهذا لا يكون إلا بالإثبات الوثائقية وعرف متداول بين كل من انتسب وكم رأيت وسمعت من يسلسل نسبه إلى أكثر من عشرة أسماء كما هو في نسب الأشراف والسلاطين الأمراء ومن برزوا ووضعوا بصماتهم على صفحات التاريخ وهذا لا منازع فيه أما النسبة فهي إضافة ياء النسبة إلى

الشخص المنسب سواء كان لبلد كمكي وحجازي أو لمدرسة كأزهري وندوي أو لقبيلة كدوسري و قحطاني أو لصنعة كقهوجي وشربتلي وهذا يتسع المقام فيه لكل من رغب النسبة إليه ولا منازع لأحد في ذلك وقد كتب الدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي كتاباً بمائة وتسعين صفحة بعنوان الطبقية القبلية في التصور الإسلامي قدم له الشيخ عبد الله بن جبرين والشيخ عبد الله بن منيع وقد أجاد في إعداده ورصده بالواقع الذي لا يستحى منه فالطبقية حقيقة اجتماعية في كل شعوب العالم قديمة وحديثه وفي نظري أنها ضرورة اجتماعية تفرضها المعيشة وكسب الرزق إلا أنها تختلف اختلاف الديانة ومقومات الشعوب فالمنبوذين من الهنود غاية في الانحطاط ودرجوا عليها مستسلمين لواقعهم غير أن الإسلام كان ينادي يأيها الناس ، يا بني آدم والسنة تفسر ذلك (ليس منا من دعا إلى عصبية ، من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه على هني أبيه كلكم لآدم وآدم من تراب إن أكرمكم عند الله اتقاكم وعلى هذا فإن المسلم لو انتمى إلى عرق أو طبقة مفضلة فإنه يراعي جانب الإصلاح والأدب الإسلامي وفيما أظن أن الكاتب من الطبقية المنعوتة بالخضيري فلذا أفرغ كنانته ورمى بسهمه كل متزمت أو معتد بهذه الطبقية فوق مالا

يستحق وقد أجرى استبياناً في كلمة خضيري هل هو ممن لا يعرف أصله بين القبائل أم من اللون الأخضر أو المولى العبد المعتق أو من الدولة الأخيضرية أم هو الصانع أم هو اسم قبيلة فكانت الإجابات الأكثر على الأول ٢٢ بالمائة .

هذا والله اعلم وصلى الله على محمد.

إضافات (٣) تاريخ الوفيات لذرية الشيخ حمد

من آل الشيخ حمد بن علي بن عتيق إلى تحريره ٣ / ٨ / ١٤٣٠ هـ

م	الاســـــم	التاريخ
١	(١) عبد الله الأول بن الشيخ حمد بن عتيق	١٢٦٣هـ - ١٢٩٠هـ
٢	إبراهيم بن عبد الله	١٢٨٠هـ -
٣	عبد الله بن إبراهيم	١٣٣٢هـ - ١٣٧٢هـ
٤	(٢) الشيخ سعد	١٢٦٧هـ - ١٣٤٩هـ
٥	محمد بن سعد	١٣٠٥هـ - ١٣٧٠هـ
٦	عبد الرحمن بن محمد بن سعد	١٣٣٩هـ - ١٣٩٩هـ
٧	عبد العزيز بن سعد	١٣٢٥هـ - ١٤٠٥هـ
٨	حمد بن سعد	١٣٢٧هـ - ١٤٠٧هـ
٩	سعد بن حمد بن سعد	١٣٤٩هـ - ١٤١٤هـ
١٠	محمد بن سعد بن حمد بن سعد	١٣٧٦هـ - ١٤٢١هـ
١١	عبد الله بن حمد بن سعد	١٣٦٣هـ - ١٤٢٥هـ
١٢	(٣) عبد الرحمن بن حمد	١٢٧٢هـ - ١٣٤٧هـ
١٣	ناجي بن عبد الرحمن	١٣٠١هـ - ١٣٨٤هـ
١٤	سلطان بن عبد الرحمن	١٣٠٣هـ - ١٣٨٨هـ
١٥	سعد بن عبد الرحمن	١٣٣٧هـ - ١٤١٩هـ
١٦	(٤) علي بن حمد	١٢٧٧هـ - ١٣٣٧هـ
١٧	عبد الله بن علي بن حمد	١٣٣٧هـ

م	الاســـــم	التاريخ
١٨	حمد بن علي بن حمد	- ١٣٦٥هـ
١٩	محمد بن عبد الله بن علي	١٣٣٥هـ - ١٤٢١هـ
٢٠	(٥) الشيخ عبد العزيز بن حمد	١٢٧٧هـ - ١٣٥٩هـ
٢١	محمد بن عبد العزيز	١٣٠١هـ - ١٣٧٣هـ
٢٢	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	١٣٣٠هـ - ١٤٠٣هـ
٢٣	سعد بن محمد بن عبد العزيز	١٣٣٩هـ - ١٤١٤هـ
٢٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز	١٣٣٧هـ - ١٤١٢هـ
٢٥	عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز	١٣٤٤هـ - ١٤٠٢هـ
٢٦	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز	١٣٥١هـ - ١٤٠٦هـ
٢٧	حمد بن محمد بن عبد العزيز	١٣٤٨هـ - ١٤٠٩هـ
٢٨	محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	١٣٦٣هـ - ١٤٢٧هـ
٢٩	صالح بن محمد بن عبد العزيز	١٣٦٠هـ - ١٤٢٩هـ
٣٠	(٦) الشيخ عبد اللطيف بن حمد	١٢٨٣هـ - ١٣٥٠هـ
٣١	حمد بن عبد اللطيف	١٣٠٩هـ - ١٤٠١هـ
٣٢	إبراهيم بن عبد اللطيف	١٣٣١هـ - ١٤٠٥هـ
٣٣	عبد العزيز بن عبد اللطيف	١٣٣٣هـ - ١٤١٢هـ
٣٤	محمد بن حمد بن عبد اللطيف	١٣٥٠هـ - ١٤٢٠هـ
٣٥	سعد بن عبد اللطيف	١٣٣٦هـ - ١٤٢١هـ
٣٦	حمد بن صالح بن حمد بن عبد اللطيف	١٣٩٤هـ - ١٤٢٤هـ

م	الاســـــم	التاريخ
٣٧	إسماعيل بن عبد العزيز بن عبد اللطيف	١٣٦٣هـ - ١٤٢٨هـ
٣٨	فيصل بن ناصر بن حمد بن عبد اللطيف	١٣٩٦هـ - ١٤٢٨هـ
٣٩	عبد العزيز بن محمد بن حمد بن عبد اللطيف	١٣٧٥هـ - ١٤٣٠هـ
٤٠	(٧) إسماعيل بن حمد	١٢٨٦هـ - ١٣٤٧هـ
٤١	سعد بن إسماعيل	١٣٣٦هـ - ١٣٦٨هـ
٤٢	عبد العزيز بن إسماعيل	١٣٤٢هـ - ١٤٠٧هـ
٤٣	(٨) إسحاق بن حمد	١٢٨٧هـ - ١٣٤٣هـ
٤٤	سعد بن إسحاق	١٣١٩هـ - ١٣٥٩هـ
٤٥	محمد بن إسحاق	١٣١٥هـ - ١٣٦٠هـ
٤٦	عبد العزيز بن محمد بن إسحاق	١٣٥١هـ - ١٤٢٣هـ
٤٧	سعد بن محمد بن إسحاق	١٣٤١هـ - ١٣٢٥هـ
٤٨	(٩) محمد الثاني بن الشيخ حمد	١٢٩٠هـ - ١٣٥٧هـ
٤٩	عبد العزيز بن محمد	
٥٠	عبد الله بن محمد	١٣٣٧هـ - ١٤١٩هـ
٥١	(١٠) الشيخ عبد الله الثاني بن حمد	١٢٩١هـ - ١٣٤٢هـ
٥٢	محمد بن عبد الله	١٣٣٤هـ - ١٤٠٩هـ
٥٣	عبد الرحمن بن عبد الله	١٣٣١هـ - ١٣٩٠هـ
٥٤	حمد بن عبد الله	١٣٣٦هـ - ١٤١٩هـ
٥٥	إبراهيم بن محمد بن عبد الله	١٣٣٧هـ - ١٤١٩هـ

م	الاســـــم	التاريخ
٥٦	سليمان بن إبراهيم بن عبد الله	١٣٧٥هـ - ١٤١٣هـ
٥٧	عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله	١٣٧٧هـ - ١٤٢٢هـ
٥٨	سعد بن عبد الرحمن بن عبد الله	١٣٥٤هـ - ١٤٢٤هـ
٥٩	سعد بن محمد بن عبد الله	١٣٨٥هـ - ١٤٣٠هـ
٦٠	الشيخ إبراهيم بن عبد الله	١٣٣٨هـ - ١٤٣٠هـ

المجموع ستون متوفى حتى تاريخ ٥ / ٨ / ١٤٣٠ هـ

إضافات (٤) حصر الورثة وتحديد الأسر الوارثة

حصر ورثة الشيخ حمد بن علي بن عتيق المتوفى سنة ١٣٠١ هـ في زوجته سارة بنت سعد بن كسران وأبنائه التسعة وبناته الخمس وهم:

١ / علي بن حمد بن علي		
زوجته نوره بن عبد الله العفاري	ابنه محمد	بناته فاطمة ومنيرة ولطيفة
٢ / عبد الرحمن بن حمد بن علي		
زوجته جهير بنت عبد الرحمن الزير	أبناؤه ناجي وسلطان وسعد	بناته شيخه وسارة
٣ / عبد الله الثاني بن حمد بن علي		
زوجته لولوة بنت محمد الزير	أبناؤه محمد وعبد الرحمن وحمد وإبراهيم	
٤ / اسماعيل بن حمد بن علي		
زوجته سارة بنت محمد بن هذاب	أبناؤه سعد وعبد العزيز	بناته منيره ونوره
٥ / اسحاق بن حمد بن علي		
زوجته هيا بنت محمد بن سحمان وشما وساره	أبناؤه محمد وسعد	بناته نوره وفاطمة وشيخه
٦ / سعد بن حمد بن علي		
زوجته نوره بنت عبد الله بن ثاري ونوره بنت سعد بن سنبل	أبناؤه محمد وعبد العزيز وحمد	بناته سارة ونمشه وهيا

٧/ عبد اللطيف بن حمد بن علي		
زوجته هيا بنت راشد بن رويشد	أبناؤه حمد وابراهيم وعبد العزيز وسعد	وبناته رفعه ونمشه
٨/ محمد بن حمد بن علي		
زوجته نوره بنت رويحح	أبناؤه عبد العزيز وعبد الله	بناته سارة ومعجبة وهيا وشيخه
٩/ عبد العزيز بن حمد بن علي		
زوجته نورة بنت راشد ابو دجين	ابنه محمد	
١٠/ هيا بنت حمد بن علي		
ابنها سعود بن عزاز	ابنتها سارة	
١١/ فاطمة بنت حمد بن علي		
ابنها عبد اللطيف بن إبراهيم بن ناصر بن حسين		
١٢/ عائشة بنت حمد بن علي		
أبناؤها محمد وعبد الله بني سعد بن كلثم	شقيقتها نورة وشقيقها يوسف بن شديد	
١٣/ مثيرة بنت حمد بن علي		
ابنها عبد الرحمن بن ناصر بن حسين	شقيقتها سارة ونورة بنت ابن مقباس	
١٤/ نورة بنت حمد بن علي		
زوجها بخيت بن راشد بن رويشد	أربعة أشقاء وهم سعد وعبد العزيز وعبد اللطيف ومحمد أبناء الشيخ حمد	

انتهى من إنهاء الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن سحمان رئيس محكمة الأفلاج بتاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٣٩٦هـ ونقله بهذا الترقيم إسماعيل بن سعد بن إسماعيل .

ونستخلص من هذا الحصر الوارد في هذا البيان :

م	العائلة	البلد
١	الكسران	حوطة بني تميم
٢	العفاري	الأفلاج
٣	الزيرة	الأفلاج والمزاحمية
٤	آل هذاب	الوادي الولامين
٥	آل سحمان	العمار بالأفلاج
٦	آل ثاري	الأفلاج
٧	آل سنبل	الرياض
٨	آل رويشد	الغيل الأفلاج
٩	آل رويجح	الغيل الأفلاج
١٠	آل حسين	الوادي ورنية
١١	آل عزاز	الغيل الأفلاج
١٢	آل بودجين	الوادي
١٣	آل كلثم	الأفلاج
	آل مقباس	

وبعد فإن الباعث لهذا التبيان توضيح أواصر القرابة بالمصاهرة ممن ذكروا وتثبيت ذلك في سجل التاريخ العائلي.

وفق الله الجميع لما يحبه و يرضاه .

إضافات (٥) بيان بأئمة المساجد والخطباء من آل عتيق في مساجد الرياض

المسجد	الإمام والخطيب
(١) آل شيخ سعد	
جامع الإمام تركي (الديرة)	الشيخ سعد بن حمد من عام ١٣٢٩هـ إلى ١٣٤٩هـ (إمام)
مسجد الشيخ صالح بن عبد العزيز (الديرة)	سعد بن حمد بن سعد (صلاة التراويح)
مسجد غميته ثم العزيزية	عبد العزيز بن حمد بن سعد (إمام وخطيب)
مسجد بحي المرسلات ثم الرحمانية	عبد الله بن حمد بن سعد (إمام وخطيب)
مسجد بحي السويدي شارع النخيل	محمد بن سعد بن حمد بن سعد (إمام وخطيب)
مسجد الامير عبد الله بن عبد الرحمن بمنفوحة	حمد بن سعد بن حمد بن سعد (خطيب)
مسجد حلة ابن دايل	إبراهيم بن سعد بن حمد بن سعد (إمام وخطيب)
مسجد بحي السويدي	عبد العزيز بن حمد بن سعد بن حمد بن سعد (إمام وخطيب)
مسجد بحي الشفاء	حمد بن عبد العزيز بن حمد بن سعد (إمام وخطيب)

مسجد بحي العزيزية	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حمد بن سعد (إمام)
مسجد بحي الحزم	عبد السلام بن عبد العزيز بن حمد بن سعد (إمام)
مسجد بحلة العماج	عبد الله بن سعد بن عبد العزيز بن سعد (إمام)
مسجد بحي المعارض	سعد بن حمد بن سعد بن حمد بن سعد (إمام)
(٢) آل عبد العزيز	
مسجد الشميسي القديم ثم السويدي	ناصر بن محمد بن عبد العزيز (إمام)
مسجد بحي الجامعيين	سعد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (إمام وخطيب)
مسجد بحي الشفاء	سامي بن سعد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز(إمام وخطيب)
مسجد غرب جامعة الإمام	إسماعيل بن حمد بن محمد بن عبد العزيز (إمام)
مسجد بحي الوادي	عبد العزيز بن صالح بن محمد بن عبد العزيز (إمام)
(٣) آل عبد الرحمن	
مسجد بحي الحزم	ناجي بن عبد الرحمن بن ناجي بن عبد الرحمن (إمام وخطيب)
مسجد حلة آل حمود	سعد بن عبد الرحمن بن ناجي بن عبد الرحمن (إمام)
مسجد المريقب	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن ناجي بن عبد الرحمن (إمام)

(٤) عبد الله بن حمد	
مسجد المريقب (الديرة)	عبد الرحمن بن عبد الله إلى عام ١٣٩٠هـ
مسجد بن سنبل	إبراهيم بن عبد الله إلى عام ١٣٧٩ هـ
مسجد صياح ثم مسجد المريقب	سعد بن عبد الرحمن بن عبد الله إلى عام ١٣٩٠هـ
(٥) آل شيخ عبد اللطيف	
مسجد فهد بن كريديس (العطايف)	إبراهيم بن عبد اللطيف إلى عام ١٤٠٥هـ
مسجد بحي العود	إسماعيل بن عبد العزيز بن عبد اللطيف (إمام)
(٦) آل إسماعيل	
مسجد أم قرو ثم المربع مسجد الملك عبد العزيز	إسماعيل بن سعد بن إسماعيل إلى عام ١٣٩٣هـ (خطيب)
مسجد حي الملك فيصل	سعد بن إسماعيل بن سعد بن إسماعيل (إمام وخطيب)
مسجد بحي الشفاء	عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد العزيز بن إسماعيل (إمام)
(٧) آل إسحاق	
مسجد الشيخ محمد بن	سعد بن محمد بن إسحاق (صلاة

إبراهيم(مسجد دخنه)	التراويح) إلى عام ١٣٧٦ هـ
مسجد بالصناعية	إسماعيل بن سعد بن محمد بن إسحاق (إمام)
(٨) آل علي	
مسجد بحي السويدي	عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن علي
مسجد بحي السويدي	هيثم بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن علي (إمام)

أما عبد الله الأول ومحمد فلم يكونوا أئمة بالرياض بل خارج الرياض والسلام.

كتبه بمعرفته

إسماعيل بن سعد بن إسماعيل

بتاريخ ١٥ / ١٢ / ١٤٣١هـ

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
تقديم	٥
التاريخ ما هو	٩
المعلم الأول: صلته بالحكام ورموز قادة المجتمع في عصره	١٩
المعلم الثاني: مداركه وتنوع الخطاب فيما يمليه ويكتبه	
المعلم الثالث: المساحة الجغرافية لمواطنه واستدامته	
المعلم الرابع: ذووه وأصهاره	
المعلم الخامس: انتشار أبنائه ودورهم بالإصلاح في التعليم والقضاء	
المعلم السادس: مؤلفاته ودواعي التأليف عنده	
الخاتمة تبرير ما كتب واعتذاري عما ذهلت	
إضافات وتتمة	
إضافات (١) دوري مع الأسرة والشوط الأخير	
إضافات (٢) قولي في النسب (بحث أسري)	
إضافات (٣) تاريخ الوفيات لذرية الشيخ حمد	

إضافات (٤) حصر الورثة وتحديد الأسر الوارثة .....

إضافات (٥) بيان بأئمة المساجد والخطباء من آل عتيق في مساجد الرياض ...